

جامعة محمد خيضر بسكرة  
العلوم الانسانية و الاجتماعية  
العلوم الانسانية



# مذكرة ماستر

اعلام واتصال  
اعلام  
إذاعة وتلفزيون

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

شعيب كرميش

فاتح سليمانى

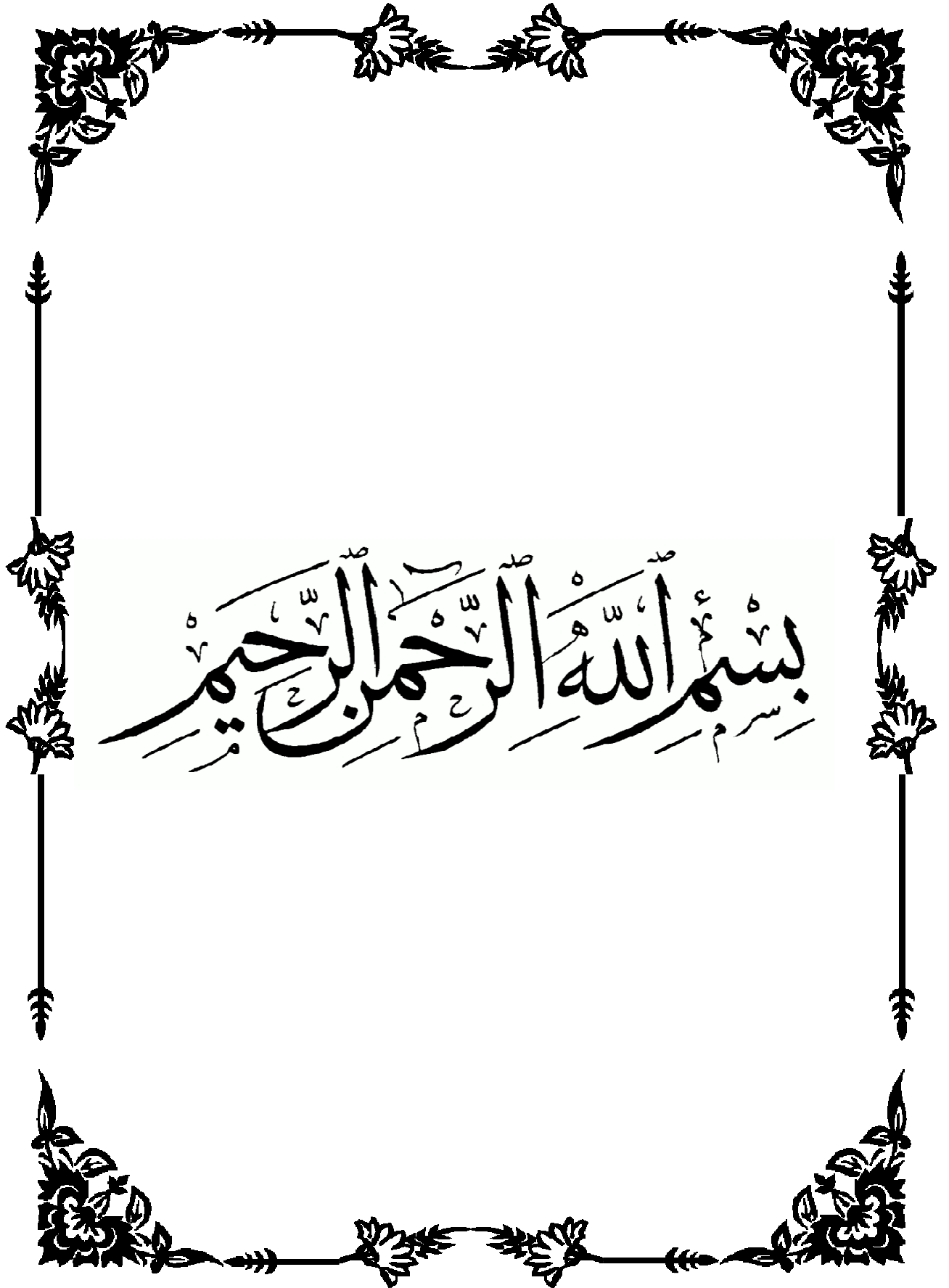
يوم: 26/06/2021

دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي السياسي للطالب الجامعي

دراسة مسحية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال - جامعة بسكرة-

## لجنة المناقشة:

مقرر	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	د. بشير الدين مرغاد
رئيس	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	د. فؤاد جدو
مناقش	أ. مس ب	محمد خيضر بسكرة	د. أمال عساسي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب اللحظات الا بذكرك  
ولا تطيب الآخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا برويتك... الى من بلغ الرسالة وادى الأمانة  
ونصح الامة الى نبي الرحمان ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان إلى

من وقفت الى جانبي... واعطاني كل الدعم

الى من قام بتوجهي... وقدم لي النصائح القيمة

الى الذي كان عوننا وسندا لي في إتمام هذه الدراسة

استاذي المشرف... مرغاد بشير الدين

الى كل أساتذة علوم الاعلام والاتصال في جامعة محمد خيضر -بسكرة-

الى روح والدي رحمة الله الواسعة عليه

الى رمز العطاء و الحنان أمي الغالية

الى زوجتي الكريمة التي كانت سندا لي طوال مشوار دراستي في الماستر.

# اهداء

الى روح ابي الطاهرة رحمة الله عليه.

الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني الى بسمه الحياة وسر الوجود الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى اغلى الحبايب أمي الحبيبة الى من لها في قلبي مكانة خاصة زوجتي الغالية التي كانت سنداً لي وشجعتني في إتمام الدراسة وكان حبها مصدر قوتي.

الى من شاركوني حليب الامومة جميع اخوتي واخواتي.

الى كل اولادي: محمد براء، وصال، انصاف ، شهد.

الى استاذي مرغاد بشير الدين الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير فله منا كل التقدير والاحترام.

الى كل زملائي واصدقائي بجامعة بسكرة خاصة رفقاء الدرب: احمد ، محمد ، ايمن، طارق وكل من تذكره قلبي ولم يذكره قلمي

الى كل أساتذة علوم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة.

وفي الأخير اهدي هذا العمل وبمنتهى الاعتزاز الى اخي وصديقي الدكتور الصادق بوغزالة الذي لم يتوانى في يد المساعدة لنا فجزاه الله عنا كل خير

## ملخص الدراسة

شكلت وسائل الإعلام والاتصال منذ نشأتها إلى اليوم قنوات للمعرفة الإنسانية، وتزداد أهميتها باستمرار نتيجة التطور الذي شهدته تقنيات الاتصال، الأمر الذي جعلها تقع في دائرة اهتمام الجمهور الذي بات يخصص من وقته ساعات طويلة لتلقي المضامين التي تبث على مدار الساعة .

ومن هنا يأتي هدف هذه الدراسة في معرفة مدى مساهمة وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي و مدى اعتماده عليها في متابعة القضايا السياسية وهذا كله من اجل الحصول على معلومات للإشباع الحاجات المعرفية.

### Abstract

The media and communication, since their inception until today, have been channels of human knowledge, and their importance is constantly increasing as a result of the development witnessed by communication technologies, which made them fall in the circle of public attention, which now dedicates many hours of their time to receive the contents broadcast around the clock Hence,

the aim of this study comes to know the extent to which the media contribute to shaping the political awareness of the university student and the extent to which he depends on them in pursuing political issues, and all this in order to obtain information to satisfy knowledge needs

الصفحة	محتويات الدراسة
	شكر و عرفان
	اهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	ملخص الدراسة
ا-ب	مقدمة
	الفصل التمهيدي ال جانب المنهجي للدراسة
05	أولاً: تحديد موضوع الدراسة
06	ثانياً: أهمية الدراسة
07	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
07	رابعاً: أهداف البحث
08	خامساً: تحديد الإشكالية
10	سادساً: تحديد مصطلحات الدراسة
11	سابعاً: منهج البحث
12	ثامناً: أداة البحث
13	تاسعاً: صدق الأداة
14	عاشراً: مجتمع البحث والعينة
15	الحادي عشر: الدراسات السابقة
22	الثاني عشر: صعوبات البحث
	الفصل الثاني: الوعي السياسي وعلاقته بوسائل الاعلام
24	المبحث الأول: نشأة الوعي السياسي
24	المطلب الاول: نشأة الوعي السياسي
30	المطلب الثاني: تعريف الوعي السياسي
33	المطلب الثالث: خصائص وأهمية الوعي السياسي

37	المطلب الرابع: أشكال وأنماط الوعي السياسي
40	المبحث الثاني: علاقة وسائل الاعلام بالوعي السياسي
40	المطلب الأول: تعريف الاعلام السياسي
46	المطلب الثاني: أهمية ووظائف الاعلام السياسي
52	المطلب الثالث: أهداف ومعوقات الاعلام السياسي
55	المطلب الرابع: دور وسائل الاعلام في تشكيل التوجهات السياسية للفرد
57	المطلب الخامس: علاقة وسائل الإعلام بنشر الوعي السياسي
60	الفصل الثالث: الدراسة الميدانية
60	تحليل بيانات الدراسة
97	نتائج الدراسة
103	خاتمة
105	مراجع
	ملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
60	توزيع العينة حسب متغير الجنس	1
61	توزيع العينة حسب متغير الإقامة	2
62	توزيع العينة حسب متغير المستوى المعيشي	3
63	أنواع الوسائل الإعلامية التي يتابعها الطالب	4
64	معدل الاستخدام لوسائل الإعلام	5
65	الأجهزة التي يعتمد عليها في متابعة وسائل الإعلام	6
66	الاهتمام بالبرامج السياسية في وسائل الإعلام	7
67	أنواع البرامج السياسية التي يتابعها الطلبة في وسائل الإعلام	8
68	الاستفادة من البرامج السياسية التي تقدمها وسائل الإعلام	9
69	المعلومات الجديدة التي أضافتها وسائل الإعلام	10
71	إنخراط الطلبة في إحدى التنظيمات أو التيارات السياسية	11
72	مساعدة وسائل الإعلام للطلبة في فهم الخطابات السياسية	12
73	درجة مساعدة وسائل الإعلام للطلبة في فهم الخطابات السياسية	13
74	تكون اتجاه سياسي لدى الطلبة من خلال متابعة وسائل الإعلام	14
75	طبيعة الاتجاه السياسي المتكون لدى الطالب	15
76	مساعدة وسائل الإعلام في دفع الطلبة نحو المشاركة السياسية	16
77	مدى قدرة وسائل الإعلام على توجيه الرؤى السياسية لدى الطالب	17
78	مدى مصداقية وسائل الإعلام التي يتابعها الطلبة	18
79	اعتبار وسائل الإعلام كعامل أساسي في تشكيل الوعي السياسي	19
80	تأثير وسائل الإعلام في تشكيل الثقافة السياسية بشكل فعال	20
81	مدى درجة فعالية وسائل الإعلام في تشكيل الثقافة السياسية	21
82	أكثر وسيلة إعلامية حسب رأي الطلبة في فهمهم وإدراكهم السياسي	22
83	استقلالية وموضوعية وسائل الإعلام في الطرح السياسي	23
84	مدى اهتمام وسائل الإعلام من خلال مضامينها في تشكيل رأي عام سياسي	24
85	يبين العلاقة بين وسائل الاعلام المتبعة ومتغير الجنس ، الإقامة والمستوى المعيشي	25
86	يبين العلاقة بين استخدام وسائل الاعلام ومتغير الجنس، الإقامة والمستوى المعيشي	26



88	يبين العلاقة بين الاهتمام بالبرامج السياسية ومتغير الإقامة	27
89	يبين العلاقة تكون الاتجاه السياسي ومتغير الجنس	28
90	يبين العلاقة بين الانخراط في تنظيم أو تيار سياسي ومتغير المستوى المعيشي.	29
91	يبين العلاقة بين وسائل الاعلام عامل مهم في التنشئة السياسية الإقامة	30
92	يبين العلاقة بين أكثر وسيلة مفيدة للوعي والادراك السياسي للطالب	31
94	يبين العلاقة بين الاستقلالية والموضوعية في وسائل الاعلام ومتغير الجنس والإقامة والمستوى المعيشي.	32
95	يبين العلاقة بين المساهمة في المشاركة السياسية ومتغير الجنس والإقامة والمستوى المعيشي	33

# مقدمة

---

في زمن أصبح فيه التنبؤ بما يحدث في المستقبل صعب وفي عصر التقنيات تطل علينا وسائل الإعلام والاتصال بتطوراتها المذهلة معمقة هذا الشعور فاسحة المجال لنتائج وتغيرات لا يمكن التنبؤ بها ولكن الأكيد أنها احد عوامل التغيير الاجتماعي.

فقد أدى التطور المتسارع لوسائل الإعلام والاتصال إلى إحداث ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية مست جميع مجالات الحياة ، وبدأت آثار هذه التغيرات على مستوى الجماعات والأفراد ليس على المستوى المحلي فقط بل تعدى ذلك إلى المستوى العالمي، محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف التنظيمات والبنى الاجتماعية، وقد امتد هذا التطور إلى الحياة السياسية وبما أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدرا مهما من مصادر المعرفة لتحقيق أهدافهم في الفهم والتوجيه والتسلية فإن الاعتماد على وسائل الإعلام يزداد في ظل التغيرات السياسية والصراعات والأزمات .

نظرا للتزايد وانتشار الوسائل الإعلامية المختلفة فقد أخذت تؤدي ادوار مهمة في التأثير على المشاهد وعلى مفاهيمه وقيمه وعاداته وأصبحت المحددات الرئيسية التي تشارك في تحديد ملامح سلوك المتابع ونظرا لحاجة أفراد المجتمع بشرائه المختلفة إلى الأخبار والمعلومات للإحاطة بما يجري في البيئة المحيطة بهم سواء الداخلية او الخارجية من الأحداث والقضايا السياسية فإن هذا البحث يهدف إلى التعرف على مدى اعتماد الطالب الجامعي باختلاف أجناسه وشرائه على وسائل الإعلام التي تساهم في جعلهم

---

على وعي بكل ما هو جاري من أحداث ، ومن اجل فهم هذه العلاقة قسمنا الدراسة إلى أربعة فصول :

قمنا في الفصل الاول (الفصل التمهيدي) بتوضيح الجانب المنهجي للدراسة وتمثلت الخطوات المنهجية المتبع خلال الدراسة في تحديد الموضوع، أهمية الموضوع ، أسباب اختيار الموضوع أهداف الدراسة، تحديد الإشكالية ، التساؤلات، المنهج وأداته، مجتمع البحث والعينة ،الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم الإجرائية.

أما الفصل الثاني تطرقنا فيه الى الإطار النظري للدارسة الذي يعتبر بمثابة أرضية تمهيدية للعمل الميداني ،أما الفصل الثالث والأخير الإطار الميداني للدارسة خصص لعرض الجداول الإحصائية والتحليل الكمية والكيفية لدوافع التعرض لوسائل الإعلام في متابعة القضايا السياسية، نتائج الدراسة، وأخيرا الخاتمة .

# الفصل التمهيدي

منهجية الدراسة

## أولاً: تحديد موضوع الدراسة

ساهمت التطورات الحديثة لوسائل الاعلام في سرعة استجابة الاعلام للأحداث والقضايا، سواء كانت محلية أو عالمية، حيث تطورت آليات نقل المعلومات للجمهور بالتزامن مع حدوثها.

أصبحت وسائل الإعلام واقعا لا يمكن التخلي عنه، حيث تعتبر المحرك الأساسي للرأي العام والمرآة العاكسة للأحداث، كما أن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال وظيفة التعبير التي تقوم على خلق القيم وإنتاجها وإبرازها في كل مجالات الفكر والنشاط الانساني بهدف التأثير في الجمهور ضمن معطيات ثقافية على صعيد العقائد المستجدة، وهي وظيفة انتاج مهام مرتبط بالواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي القائم فقد اصبحت وسائل الاعلام اليوم من المؤسسات المهمة التي انبثقت في الميدان الجامعي التي تقوم بدور مهم في اكتساب عادات وسلوكيات صحيحة كأداة فعالة تزرع جوانب مهمة وتنميها في شخصية الطالب وبت روح المسؤولية الاجتماعية وتوجيهه في اتخاذ القرار.

على هذا الأساس تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن دور وسائل الاعلام في تنمية الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي ومعرفة مدى اعتماده عليها للحصول على المعلومات حول كل ما هو جار حوله محليا اقليميا ودوليا وهذا لإشباع حاجاته المعرفية من جهة، والتحري عن تأثير الاعلام في تغيير المجتمعات من جهة أخرى، حيث يأتي

ذلك من خلال دراسة مدى اعتماد الطالب الجامعي على وسائل الاعلام في تشكيل وعيه السياسي.

### ثانيا: أهمية الدراسة:

عبر -غابرييل الموند - في عبارته الشهيرة : كل شيء في السياسة اتصال عن ماهية الأدوار والوظائف المتعددة التي تقوم بها وسائل الاعلام والاتصال في خدمة النظام السياسي و ان هناك نوعا من التداخل بين السياسات و تكتيكات وسائل الاتصال يعود لأيام يوليوس في العصر الروماني القديم <sup>1</sup>.

تستمد هذه الدراسة أهميتها في كونها تتناول موضوع مهم ألا وهو دور وسائل الاعلام في تشكل الوعي السياسي الذي اثار جدلا واسعا بين الباحثين وصناع القرار حول قدرتها على التأثير في المجتمع، حيث اتسمت برصد قيم جديدة ووعي جديد عبر تحولات جديدة وهنا تبرز هذه الاهمية في إلقاء الضوء على مجالات جديدة للاهتمام بأفراد المجتمع وبالطالب الجامعي على وجه الخصوص، كما انها تعتبر من الدراسات التي تدرس ظاهرة مستجدة في اوساط المجتمع الجامعي بصفة خاصة وتمكن التفاعل من خلال وسائل الاعلام وقياس تأثيراتها على الطالب ونظرا لانتشار مجالاتها وبرامجها بشكل سريع يتطلب عمل دراسات لمواجهتها او الحد من سلبياتها، فالجزائر بحاجة لمثل هذه النوعية من الدراسات للاستفادة منها في الخدمات الاعلامية، كذلك تبين قدرة تكنولوجيا الاتصالات

<sup>1</sup>يوسف حنان، الإعلام والسياسة، مقارنة ارتباطية، القاهرة، 2006، ص12

والمتمثل في الوسائل الاعلامية التي تسهر على احداث تطوير او تغيير على المجتمع وخاصة طلاب الجامعة ولفت انتباههم وهذا من خلال ما يبيث ويعرض من برامج وحصص سياسية تفاعلية.

يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الطلبة، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها.

### ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع:

ان اختيارنا لهذا الموضوع كان وراءه عدة مبررات ودوافع لعل اهمها تتمثل فيما يلي:

#### أ- الأسباب الموضوعية:

- تطرقنا لهذه الدراسة كونها لها أهمية بالغة في مجتمعنا اليوم إضافة إلى أن هذه الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بوسائل الاعلام لا تزال محدودة ولا تفي بالحاجة معرفياً.
- السعي لإنجاز دراسات لتقويم مدى متابعة الطلاب لهذه الوسائل الإعلامية وكذلك نتيج الفرصة لها من اجل معرفة اهم الحاجات التي يتناولها الجمهور أو الطالب الجامعي.
- التطرق الى معرفة الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في تشكيل وتنمية الوعي السياسي وتوجيه الرأي العام.
- اعتبار الموضوع احد اهم مواضيع الساعة والذي طرح نفسه في الآونة الأخيرة.

#### ب- الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بتكنولوجيا الاتصال والتركيز على وسائل الاعلام لما لها من أهمية.
- الرغبة في دراسة الموضوع بشكل عميق كونه موضوع العصر.



- تعتبر الدراسة من اهم الرغبات التي نسمو الى تحقيقها.
- الفضول جعلنا نقدم على هذه الدراسة ومحاولة معرفة نتائجها.

#### رابعاً: أهداف البحث:

يسعى البحث في إطار المنهج والاساليب والادوات البحثية المتبعة والمستخدمه الى تحقيق الاهداف التالية:

- توضيح الوسائل الاعلامية التي يعتمد عليها الطالب الجامعي في استقاء المعلومة السياسية.
- معرفة دور وسائل الاعلام في تكوين أو تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي.
- التعرف على أهم ما يتطرق إليه الطالب من ميولات سياسية أثناء متابعته لوسائل الإعلام.
- الكشف عن مدى المصادقية المتوفرة لدى الطالب الجامعي اتجاه وسائل الإعلام.
- التعرف على درجة التفاعل مع وسائل الاعلام وعلاقتها بالوعي السياسي.

#### خامساً: تحديد الإشكالية:

في ضوء التطورات التقنية الراهنة والانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال برزت وسائل الإعلام في شتى المجالات، وقد تشكل هذا التطور عبر حقب زمنية متعاقبة وعلى امتداد التاريخ قفزات واسعة تجسدت انطلاقها بداية منتصف العشرين وما تلاها كان لها اثر بالغ في ظهور مؤسسات إعلامية متعددة الأغراض والأساليب غطت عوالم الاتصال المرئي والمسموع والمقروء ما جعل هذه الأخيرة تشارك الجمهور المتلقي مختلف الأحداث وآخر المستجدات، وهذا راجع إلى وظائفها الأساسية المتمثلة في الإعلام والأخبار والشرح والتبسيط والتنقيف والتوعية، وهذا طبقاً لكل وسيلة فبرزت العديد من وسائل

الاتصال التي تقوم على مشاركة المتلقي، بمعنى أن العالم يعيش مرحلة جديدة من مراحل تطوره الاتصالي، وما زالت مستمدة حتى الآن تتميز بسمة أساسية هي المزج بين أكثر من تكنولوجيا لتحقيق أهداف نهائية.

فبذلك اختلفت وتتنوعت وسائل الإعلام لدى البشر على مدى العقود الماضية، فلم يعد الإعلام في عصرنا الحالي يلعب دور الوسيط بين المؤسسة وجمهورها بل تجاوز إلى أن أصبح يتحكم في المادة الإعلامية لإيصالها للجمهور المستهدف، ومن هنا يأتي دورها في تشكيل الوعي السياسي ومحاولة صناعة القرار وهذا كله راجع إلى الإعلام و قنواته المتعددة والمختلفة وعملية تشارك فيها مختلف فئات المجتمع إضافة إلى تطوير مستوى عقلانية القرار، وبالتالي فإن للإعلام دور في بناء الدولة الحديثة وفي تقييم المجتمع في جميع المجالات واهمها المجال السياسي خاصة ان العملية السياسية لا يمكن تصورها بدون اتصال الذي يعد من اهم المحاور في الحياة البشرية لهذا أصبحت وسائل الإعلام والاتصال مصدرا مهما من مصادر المعرفة في الحصول على المعلومات، ومن المسلم به انه لكي تتقدم الشعوب وتتطور فلا بد أن يتم ذلك على أيدي شباب متعلم ومدرك وواعي لحقوقه وواجباته كونهم عماد وأساس أي مجتمع و مشاركة قراراته المتعلقة به مثل تأسيس حزب أو الدخول في مسيرات للمطالبة بالحقوق، ما يسمح له بتطوير نفسه وكذا اقتراح بدائل فعالة وأولويات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على وجه الخصوص،

ولتحقيق هذا الأخير يكون الاعتماد وبدرجة كبيرة على وصول هذه الفئة إلى المنافع التي تقدمها وسائل الإعلام والاتصال.

وعلى ضوء ما سبق نطرح اشكالنا كآتي:

إلى أي مدى تساهم وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب

الجامعي؟

ولإجابة على هاته الإشكالية نطرح مجموعة من التساؤلات:

1- ما مدى اعتماد الطالب الجامعي على وسائل الاعلام كمصدر للمعلومات

السياسية؟

2- كيف يمكن لوسائل الاعلام ان تقوم بتوجيه الرؤى السياسية للطالب الجامعي؟

3- هل يمكن اعتبار وسائل الاعلام عامل اساسي في تشكيل الوعي السياسي؟

سادسا: تحديد مصطلحات الدراسة:

المفهوم الإجرائي لوسائل الإعلام: تعني النقل الموضوعي الحر للأخبار والمعلومات

بطرق مختلفة من خلال وسائل معينة بقصد التأثير على الطرف الآخر أي مستقبل المعلومة.

التعريف الإجرائي للوعي السياسي: هو حالة من اليقظة الفكرية يدرك فيها الإنسان

نفسه وقدرته على التفهم والتحليل لواقع مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي وهو طريق الفرد

لمعرفة حقوقه وواجباته في كل الأنظمة الديمقراطية أو الشمولية.

**التعريف الإجرائي لمفهوم السياسة:** اتجاه يوضح أسلوب التفكير عند اتخاذ القرارات الصالحة وهي المرشد للأفعال واتخاذ الرأي.

**الطلبة الجامعيين:** الطالب الجامعي هو كل شخص يتابع دروسا في الجامعة أو احد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها، في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في الأطوار سابقة يكون مستواها التعليمي ادنى من المستوى الجامعي "المتوسطة-الثانوية" يسعى لحصول على إحدى الشهادات مثل : الليسانس-الماستر-الدكتوراة.

### سابعا: منهج البحث:

عند القيام بأي دراسة علمية لا بد من اتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة الى بلوغ النتائج وذلك باتباع منهج معين يتناسب مع طبيعة الدراسة التي سنتطرق اليها. يعد هذا البحث من نوعية البحوث الوصفية التي تستند دراسة ظاهرة معينة هي الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين والذي يعد جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف ظاهرة البحث وتسلط الضوء عليها للوصول الى نتائج دقيقة وقد عرفه موريس أنجرس بانه طريقة تصور وتنظيم البحث<sup>1</sup>.

ينص المنهج على كيفية تصور تخطيط العمل حول دراسة ما، انه يتدخل بدريقة اكثر أو اقل الحاح في كل مراحل البحث، حيث يقوم على اقتراحات ثم التفكير فيها

1-موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوريد صحراوي وآخرون، دار القصة، 1996، ص.

ومراجعتها والتي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة وهذا بمساعدة الوسائل التي تضمن له النجاح.

ونظرا لطبيعة الدراسة وطبيعة الموضوع وكذلك الاهداف الرامية إلى تحقيقها فقد اعتمدنا على المنهج المسحي اي مسح جمهور وسائل الاعلام الذي يعد من انسب المناهج ملائمة لمثل هذه الدراسة والذي يعتمد عليه اعتمادا كبيرا في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية وذلك لأنه عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر<sup>1</sup>.

يعتبر منهج المسح من أفضل المناهج التي تبحث في اتجاهات الجمهور وخصائصه وكذا احتياجاته في بحوث الاعلام، يعرفه احمد بن مرسل بنانه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات الساندة كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية الغير مصطنعة<sup>2</sup>.

#### ثامنا: أداة البحث:

هي الوسيلة التي يستخدمها الباحث لجميع البيانات اللازمة في موضوع البحث السابق ووضحنا في العنصر السابق أننا اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي والذي

1 - محمد زيبان عمر، البحث العلمي ومناهجه، تقنياته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002مصر، ص21.

2- احمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2006الجزائر، ص286.

يعتمد على تقنية الاستمارة لذلك استعملنا هذه الأخيرة كتقنية لجمع المعلومات من الميدان إذ نرى أن هذه الوسيلة تصلح لقياس ظاهرتنا.

ومن أجل معرفة رأي الطلبة حول موضوع الدراسة يستدعي منا الأمر استجواب العينة وهذا بفضل نموذج من الأسئلة المسمى بالاستمارة.

والاستبيان أو الاستمارة هو عبارة عن أداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق الاستمارة تجري تعبئتها من قبل المستجيب<sup>1</sup>.

ويعرف كذلك الاستبيان على انه قائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة<sup>2</sup>.

#### تاسعا: مجتمع البحث والعينة:

يمثل تحديد المجتمع الذي ستجمع منه البيانات أحد أهم الخطوات في تصميم البحث العلمي، لذا يجب على الباحث ان يوضح خصائص لظاهرة هذا المجتمع<sup>3</sup>.

كما يعرف على انه مجموعة من العناصر التي لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها العناصر الاخرى التي يجري البحث عنها<sup>4</sup>.

ونظرا لاستحالة دراسة كل مجتمع البحث في البحوث الانسانية يلجأ الباحث دوما الى

العينة كأسلوب لإجراء الدراسة بدلا من المجتمع الكلي والتي تعرف على انها عبارة عن

<sup>1</sup>- غرابية فوزي وآخرون، أساليب البحث العلمي في علوم الاجتماعية والإنسانية، الأردن، 2002، ص7

<sup>2</sup>- احمد بن مرسل، مرجع سابق، ص288

<sup>3</sup>- عبد الكريم بو حفص، أسس ومناهج البحث في علم النفس، ط1، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص55

<sup>4</sup>- موريس أنجريس، مرجع سابق، ص299

مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كل مجتمع الدراسة الأصلية<sup>1</sup> .  
والمجتمع يعرف كذلك على انه المجموعة الكلية او المجموعة الكاملة من الناس او الأحداث أو الأشياء<sup>2</sup> .

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من اهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية فهي تتطلب من الباحث دقة بالغة وبالتالي هو الذي يحدد كفاءة النتائج يتكون مجتمع البحث لهذه الدراسة من طلبة الاعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة.

#### عينة البحث:

تعتبر العينة جزء من المجتمع، أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي، وبهذه الطريقة، فإنه يمكن دراسة الكل عن طريق دراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه<sup>3</sup>.

وتعرف أيضا بأنها: هي الجزء الذي يتم اختياره من الكل، بهدف دراسته أو قياسه وتعميم ما نحصل عليه من نتائج على الكل<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> -محمد عبيدات وآخرون، البحث العلمي وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1888، ص78

<sup>2</sup> -النجار فايز، النجار نبيل والزغبى ماجد، أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي، الأردن، 2008، ص85

<sup>3</sup> -عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار النمير، دمشق، 2004، ص168

<sup>4</sup> -محمد حسن إسماعيل، مناهج البحث في إعلام الطفل، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2014، ص95

وقد استهدفت دراستنا إحدى العينات الغير عشوائية وهي العينة القصدية لأنها الأنسب والملائمة والتي تخدم أغراض وأهداف دراستنا، ونظرا لكبر مجتمع الدراسة سنقوم باختيار عينة يتراوح حجمها 62 عينة، وهي التي ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها.<sup>1</sup>

#### عاشرا: الدراسات السابقة:

من المهم جدا لأي باحث ان يطلع على البحوث التي سبقت بحثه وذلك يجنبه التكرار ويمكنه تفادي اخطاء الاخرين، وقد يسمح له ذلك بفهم موضوع بحثه أكثر واختيار الطرق والاجراءات المنهجية الملائمة لدراسته، فحاولنا قدر الامكان الحصول على دراسات سابقة ومشابهة لهذه الدراسة واسفر جهدنا على الحصول عن الدراسات التالية:

#### • الدراسة الأولى: دراسة شدان يعقوب خليل ابو يعقوب

جاءت الدراسة تحت عنوان "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي

بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية "

تحت اشراف الاستاذ الدكتور عبد الستار قاسم، قدمت هذه الاطروحة استكمالاً

لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية والسياسة بكلية الدراسات

العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين 2015-09-17

1-زيد احمد الطويسي، مجتمع الدراسة والعينات، مديرية تربية لواء البتراء، 2001، ص06



عالج الباحث الإشكالية التالية: ما مدى الأثر الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية؟ وحدد مجموعة من التساؤلات تمثلت في:

- 1- ما مستوى الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
- 2- ما هو حجم تعرض طلبة جامعة النجاح الوطنية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- 3- ما هي أبرز مظاهر تحول مواقع التواصل الاجتماعي من طابع اجتماعي بحث الى مواقع ذات طابع سياسي لطلبة جامعة النجاح الوطنية؟
- 4- ما هو المحتوى الثقافي التي تبثه مواقع التواصل الاجتماعي باتجاه طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
- 5- ما هو حجم اعتماد طلبة جامعة النجاح الوطنية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومة السياسية.

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي منهجا للدراسة، شمل مجتمع البحث جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية و قد بلغ عددهم (19000) طالبا وطالبة، كما اعتمدت الدراسة على اداة الاستبيان كوسيلة للبحث حيث اختار الباحث عينة طبقية عشوائية بلغت 235 من الطلاب لجميع التخصصات.

تلخصت أبرز نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث كما يلي:

اظهرت هذه الدراسة الاثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية، اذ تلعب دورا هاما في حياة الطالب الجامعي سواء في حياته العامة او حياته الدراسية حيث ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم من احداث ومواقف على المستوى الداخلي والخارجي الفلسطيني المتعلق بالقضية الفلسطينية من خلال اطلاق الحملات والاحداث الذي تناولت هذه القضية وحملت الهم الفلسطيني.

• الدراسة الثانية: دراسة انور محمد الرواس, استاذ مشارك, قسم الاعلام كلية

الآداب و العلوم الاجتماعية, جامعة السلطات قابوس 2010:

جاءت الدراسة تحت عنوان " دور وسائل الاعلام العمانية الجماهيرية في التنشئة السياسية " دراسة استطلاعية في اتجاهات الجمهور.  
عالج الباحث الإشكالية التالية: معرفة اتجاهات الجمهور العماني لدور وسائل الاعلام العمانية الجماهيرية في عملية التنشئة السياسية؟ وللإجابة عنها حدد مجموعة من التساؤلات تمثلت في:

1- ماهي المؤسسات المعنية بالتنشئة السياسية من وجهة نظر عينة الدراسة؟

2- ماهي الأدوار التي تمارسها المؤسسات المعنية بالتنشئة السياسية من وجهة نظر عينة

الدراسة؟

- 3- ماهي مظاهر المشاركة في عملية التنشئة السياسية من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- 4- ماهي اتجاهات عينة الدراسة حول دور وسائل الاعلام في عملية التنشئة السياسية؟
- 5- ماهي الوسائل الاعلامية الاكثر تأثيرا في عملية التنشئة السياسية من وجهة نظر عينة الدراسة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قام الباحث بتصميم استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة قوامها 300 مفردة تم توزيع أفرادها على ستة فئات هي : الهيئة الأكاديمية ،اعضاء مجلس عمان ،فئة من العاملين في المجال الاعلامي ،فئة من الاداريين في القطاعين العام والخاص، فئة القيادات السياسية والعسكرية وفئة من طلاب الجامعة.

- تلخصت أبرز نتائج الدراسة التي توصل اليها الباحث كما يلي:

اظهرت هذه الدراسة الاستطلاعية ان وسائل الاعلام تربيحت على صدارة المؤسسات المعنية بالتنشئة السياسية وربما يكون السبب في ذلك مقدرتها على التأثير وتشكيل الاتجاهات السياسية بسبب طبيعتها الجماهيرية وتنوع مضامينها، كما تشير النتائج الى تكوين الاتجاهات الفكرية و السياسية يمثل الدور الاول للمؤسسات المعنية بالتنشئة السياسية اما من حيث مظاهر ممارسة التنشئة السياسية فيستنتج من النتائج ان الانتخابات تصدرت ترتيب هذه المظاهر ربما بسبب اهتمام المواطنين بالعملية السياسية و المشاركة في الانتخابات، ووضحت النتائج وجود اختلاف من حيث اتجاهات عينة الدراسة حول وجود دور للإعلام العماني الجماهيري في التنشئة السياسية.

---

• الدراسة الثالثة دراسة الاستاذة عيسى عدي نورية جامعة مستغانم -شعبة علوم

الاعلام والاتصال 2015

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " الأحزاب السياسية والاعلام الجديد " دراسة ميدانية عالجت الباحثة الإشكالية التالية: كيف توظف الأحزاب السياسية الإعلام الجديد في

التأثير على الشباب؟

اندرج تحت هذا السؤال سؤالين فرعيين:

1- هل يتردد الشباب الجزائري على صفحات الأحزاب السياسية من خلال مواقع

التواصل الاجتماعي والمواقع الخاصة بها؟

2- كيف تساهم الأحزاب السياسية على ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري من

خلال الاعلام الجديد؟

- وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي، تكونت عينة

الدراسة من مئة مفردة استبيان قسمت على طلبة علوم الاعلام وشعبة العلوم السياسية.

- تلخصت أبرز نتائج الدراسة التي توصل اليها الباحث كما يلي؟

تمحورت الدراسة في دراسة متغيرين هما الاعلام الجديد والسياسة ومعرفة العلاقة

بينهما كما درست ايضا فئة الطلاب من خلال تقنية الاستبيان لمعرفة كيفية استخدام

تكنولوجيا المعلومات من قبل الاحزاب السياسية الجزائرية والكشف عن الدوافع وراء استخدام

شريحة الشباب للإعلام الجديد ومنه اتضح ان اغلب الطلبة لا يترددون على صفحات

الأحزاب السياسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الخاصة بها، كما انهم يعتبرون ان الاحزاب السياسية تعزز مفهوم المواطنة من خلال مؤشر الانتماء بينما لا ترسخها عبر مؤشري المشاركة السياسية و الهوية الجماعية.

### التعقيب على الدراسات السابقة

لا شك أن للدراسات السابقة اهمية كبيرة لدى كافة الباحثين عند القيام بأي بحث علمي معتمد، وقد يستفيدوا منها إذا كانت تتعلق بموانع بحوثهم او تقترب منها في الاجابة على تساؤلات الدراسة وصياغة فروضها، وتحقيق اهدافها، ومن خلالها يتوصل الباحث الى نتائج واستنتاجات ومقترحات قد تساهم في اثناء مواضيعهم البحثية، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة نلاحظ ندرة البحوث التي تتناول الوعي السياسي لدى الشباب ودور وسائل الاعلام في تشكيل هذا الوعي و المشاركة السياسية، و طبقت معظمها على جمهور عام او جمهور الاناث.

وفي ضوء ما سبق عرضه من الدراسات السابقة اتضح ما يلي:

الدراسات تتوافق مع دراستنا في ابراز اهمية وسائل الاعلام ودورها في تشكيل الوعي السياسي او التنشئة السياسية لدى الشباب حيث ركزت وابدت اهتماما بالطالب الجامعي خاصة وذلك يرجع الى اتساع هذه الشريحة في المجتمع وقوة تأثيرها فيه اضافة الى انها اجريت في فترات زمنية متقاربة مما يدل بشكل واضح على تزايد الاهتمام بدور وسائل الاعلام في المجتمع ولاسيما في المجال السياسي، اتفقت ايضا في توضيح الوسائل التي

اعتمد عليها الشباب في استقاء المعلومة السياسية، وقد لاحظنا اعتماد معظمها على المنهج المسحي في الدراسة واستخدام نفس الاداة وهي الاستمارة و توزيعها على مجتمع بحث واحد والذي تمثل في شريحة الشباب وقد توافقت الدراسات الثلاث في معالجة اشكالياتها بناء على التساؤل حول مستوى الوعي التي تقدمه وسائل الاعلام للطلاب و حجم التعرض او الاعتماد لهذه الوسائل أو الصفحات الاجتماعية.

واختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة في كونها ركزت هذه الاخيرة على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في تشكيل الوعي السياسي على غرار دراستنا التي اهتمت بوسائل الاعلام بصفة عامة بغض النظر عن الدراسة الثانية التي توافقت مع دراستنا في هذه النقطة، حيث ركزت الدراسة الاولى لشدان يعقوب على الاعلام في المجتمع الفلسطيني دون غيره ودراسة محتواه الثقافي اما الدراسة الثانية فقد اجريت بحثها على فئة الشباب من الجمهور على عكس دراستنا التي ركزت على الطالب الجامعي فقط كما استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في:

بناء الإطار النظري وتقسيم فصول الدراسة.

#### الحادي عشر: صعوبات البحث:

من المستحيل أن يخلو البحث العلمي من الصعوبات، فالباحث مهما كانت مهارته أو إمكانياته المادية والمعنوية فإنه دائماً يجد صعوبات في مسار البحث العلمي كانت

---

صعوبات خفيفة سهلة التجاوز ونحن بدورنا كباحثين مبتدئين في الميدان لم نعثر على

صعوبات عويصة نذكر البعض منها:

- صعوبة عملية السحب والاتحاق بالكتب في المكتبات الجامعية بالرغم من أن كل المراجع المتعلقة بالموضوع مصدقة في الكمبيوتر وهذا راجع إلى وباء كورونا المنتشر عبر العالم ومنها الجزائر.
- عدم توفر الدراسات السابقة المحلية حول موضوع الدراسة.
- تلقينا أيضا صعوبات في الميدان كوننا غير معتادين على انجاز بحث ميداني.
- غياب الحس العلمي عند بعض أفراد العينة، حيث هناك من رفضوا الاجابة عن الاستمارة رغم محاولتنا لإقناعهم.

## الفصل الثاني

الوعي السياسي وعلاقته بوسائل الاعلام



## المبحث الأول: مدخل مفاهيمي للوعي السياسي:

## المطلب الاول: نشأة الوعي السياسي

تعد نشأة الوعي السياسي عند الإنسان أثناء عملية الإنتاج الاجتماعي لهذا فهو ثمرة من ثمار التطور الاجتماعي ففي عملية الإنتاج بالذات في عملية إعداد أداة الإنتاج أثناء التفاعل مع الطبيعة، يستطيع الإنسان أن يعي و يكتشف خصائص الأشياء ويفرق بين ما هو جوهري، وما هو غير جوهري، ان يظهر الترابط الحتمي السببي بين الظواهر، ان يعي العلاقة بين الوسط الذي يعيش فيه<sup>1</sup>.

يرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة. فقد اثر تكون اللغة تأثيراً بالغاً في تكوين الوعي تطوره، اذ عن طريق اللغة بدأ الحوار بين الإنسان منذ الفترات التاريخية السحيقة كانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب فالرومان كانت لديهم إسهامات واضحة جلية على معرفة الفرد بحقوقه السياسية القانونية، فضلا عن دورهم في تحليل الأحداث السياسية التي مرت بها إمبراطوريتهم) إلا أن تصور الإمبراطور الروماني بان للسلطان حقوقاً غير محددة<sup>2</sup> قد انعكست على نوع من الوعي السياسي القيادي المتعلق بذات الإمبراطور، فنظرة تحليلية إلى ذلك العصر تكشف انه لم يكن هناك انفتاح سياسي

1- عبد مسلم الماجد، مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع، المكتبة العصرية، بيروت، 1995، ص 529

2- عبد الجبار مصطفى، الفكر السياسي الوسيط والحديث، جامعة بغداد، 1992، ص 15.

العصر كما نراه في الوقت الراهن بالصورة الواضحة في المجتمعات المعاصرة المتحضرة .

أما (اليونانيون) فيعود لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمثابة قواعد فكرية التي أصبحت فيما بعد قواعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا .

ففي مجال الوعي السياسي نبدأ بالتاريخ الأوروبي والظروف التي ساعدت على نمو الوعي لدى الفرد الأوروبي عبر الزمن الى التجليات كان بظهور عصر النهضة الأوروبية Renaissance قد مثل هذا العصر رد فعل على الاستبداد الكنسي في تلك الفترة، فالأوروبيون أحسوا بحقوقهم الضائعة المحتكرة من قبل سلطة الكنسية وتصرفاتها غير الواقعية ويعرف عصر النهضة على أنه يدل على حركة البعث الجديد للأحياء، ومن ثم فهو يشير إلى تلك الروح النقدية التي ظهرت بالنسبة للفلسفة والأدب ولجميع المعارف والفنون الكلاسيكية، محاولة البحث والاستقصاء والاعتماد على النفس والاهتمام بالأمور الدينية<sup>1</sup>.

كان هدف عصر النهضة هو إحداث التغيير والابتكار، حدثت بدايات التغيير في أوروبا خاصة في ايطاليا فقد دفعت أوروبا استثنائياً في طريق مشروع مثمر محصور في

1-موسى إبراهيم، معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر، مؤسسة عز الدين للطباعة النشر، بيروت، 1995، ص

الزمان ذي مردود تاريخي كبير، شيء ذو دلالة أنها كانت ظاهر نهضة تلازمت مع  
ابرز المشكلات في ذلك العصر هي مشكلة الاستبداد.

فالأحداث التاريخية تشير إلى ان نمو الوعي القومي في ايطاليا تأسيس الجمهوريات  
في مدنها، إذن العامل السياسي محاولة القضاء على التوترات التي كانت موجودة بين  
مدن ايطاليا ساعد على نمو الوعي السياسي لدى الفرد الغربي حيث أشعره بضرورة  
تحسين الأوضاع القائمة حينذاك فالصراع الموجودة بين السلطتين الزمنية الدينية أي  
سلطة الإمبراطور سلطة البابا، بطبيعة الحال أن الصراع كان على تولى المراكز، فكانت  
الكنسية محتفظة بالمركز الديني مارست من خلال ذلك النفوذ انواعا من الاستبداد  
الشمولية في السلطة كان للمفكرين الذين ظهوروا في تلك الفترة تأثير ملحوظ في الأفكار  
السياسية لدى العامة الذين عانوا من النزاع بين السلطة الدينية المدنية، منهم ميكيافيلي  
صاحب كتاب الأمير الذي رجع سبب التخلف في ايطاليا الى عدم الاستقرار وإلى وجود  
السلطة الدينية المطلقة ، إذ كان ميكيافيلي يهاجم الدين المسيحي لأن تعاليمه لا تلائم  
مطالب السياسة وأهدافها، حيث أن الفصائل المسيحية تدعو إلى الذل والهوان<sup>1</sup>، إلا ان  
هذا الاعتقاد فيه نوع من التصعيد في إطلاق الحكم على الديانة المسيحية ، لأن  
الممارسات الخاطئة غير الواقعية استغلال الكهنة رجال الدين للدين لتحقيق مصلحة ذاتية  
هي التي أدت إلى ردة فعل لدى العامة من الناس .

الأمر الهام في أفكار المفكرين خاصة مفكرين عصر النهضة الأنوار هو النهوض بالوعي السياسي، زيادة اهتمام الناس بالأمور السياسية خاصة السلطة، فلسفة الأنوار باعتبارها ظاهرة ثقافية عربية واسعة المدى.

قد تشابكت عدة عناصر لتحدد حركة الأنوار، لكنها تطورت أساساً بوصفها نقداً للدين والسياسة، الدين أكثر من السياسة، فقد نسفت النظام القديم وكتبته في جذوره<sup>1</sup>، هذه الأفكار الفلسفية ساعدت الشعوب الغربية في التخلص من قيود الظلام واستبداد السلطة المطلقة وكل ما يتعلق بغلق الفكر والحرية الإنسانية<sup>2</sup>.

أما في الشرق فكان العكس مما هو الحال في أوربا خاصة في العصور الوسطى، فقد عرف الشرق الاستقرار السياسي ذلك نتيجة لظهور الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية، ما جاءت به تلك الحضارة من مبادئ وأفكار على العكس مما كانت موجودة في الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام، مثلت الحضارة الإسلامية حلقة غنية ربطت بين الحضارات القديمة الشرقية الإغريقية وبين حضارة العصور الحديثة.

فالإسلام دين حقيقي، إلهي، أدبي - عبادي، أي ان الإسلام لم ير ذلك الفصل بين ما هوديني وما دنيوي الأمر الذي أدى إلى الاهتمام بالسياسة ضمن الشريعة

1- موسى إبراهيم، معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 21.

2- هشام جعيط، أزمة الثقافة الإسلامية، دار الطليعة، بيروت، 2002، ص 511.

الإسلامية في الدولة إسلامية رأت النور على الأرض. هنا يقول غولديزية ان الإسلام قد جعل الدين دنيوياً لقد أراد ان يبني حكماً لهذا العالم بوسائل هذا العالم<sup>1</sup>.

يقول (ستولهورغرنج) ضمن هذا المضمار- إن الإسلام قد دخل في العالم كدين سياسي دلالة العالمية تعود للتحالف بين هذين العاملين المتعارضين من حيث المبدأ .

إذن ان الأمر الضروري فيما قال هذان المفكران هو ان الإسلام منذ ان جاء إلى الواقع جاء بمفاهيم مرنة قابلة للانسجام مع الواقع البشري ولم تكن خيالية فقد شكلت تلك المفاهيم وعياً سياسياً اجتماعياً اقتصادياً وفقاً للمنظور الإسلامي ومبادئ وتوجهات.. فقد استطاع الإسلام معالجة الواقع الاجتماعي في مكة التي كان قلباً إلى حد كبير، حيث المجتمع منقسم إلى طبقتين (الأسياء - العبيد) هذا التغيير على الواقع المكي مثل انبثاقاً حضارياً في الشرق، فالمفاهيم والمبادئ والأفكار هي التي تساعد على نمو الوعي السياسي فقد احتوى الإسلام على كل ذلك، الوعي السياسي في الإسلام بدأ مبدئياً بظهور دولة المدينة والسلطة السياسية المعرفة في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم.

إن ما تعيش المجتمعات في الشرق (العالم الإسلامي) من الجمود والانغلاق الفكري المعرفي وعدم الموضوعية العلمية في تفسير الظواهر والأحداث السياسية وعدم الإمكانية من المشاركة السياسية، فكل هذه ما هي الا افرزات حكومات استبدادية عملت على احتكار جميع مجالات الحياة، هذا ما سنوضحه في باب المعوقات.

1- هشام جعيط، مرجع سابق، ص 519.

إن الحركات القومية في خمسينات القرن الماضي من خلال رفع شعارات التحرر - والوحدة ساعد على نمو الوعي القومي بقضايا المنطقة، إلا ان الوعي لم يكن وعياً سياسياً موجهاً، أي فاعلاً من قبل الجماهير إنما تحت تأثير تخدير السلطة والاحزاب الحاكمة فالأنظمة كانت تفتقر إلى الشرعية الدستورية. حتى ذلك الوقت لم يتم عملية الانتقال من شرعية القبالية الريفية إلى الشرعية القانونية الدستورية مثلما نراه في الغرب<sup>1</sup>.

أما الفترة التي تلت الخمسينات فلم يحدث فيها تغيرات جذرية في المنطقة خاصة ان تلك الفترة شهدت صراعاً (عربياً - إسرائيلياً) كان الإعلام والدعاية كلها موجهة لتغطية ساحات المعركة ومواقف الزعماء أمثال (جمال عبد الناصر) وغيره، حتى حدثت النكسة) المعروفة التي أدت إلى تلاشي آمال الجماهير العربية بالحركات التحررية القيادات القطرية في تلك الفترة.

إن حالة الوعي السياسي بصورة عامة في منتصف الأربعينات حتى بداية التسعينات تأثرت إلى حد كبير بالمسألة الدولية والصراع الدولي العلاقات بين القطبين العملاقين في العالم، حيث كانت هناك صراعاً ايديولوجياً بين الولايات المتحدة التي مثلت القطب الغربي، الاتحاد السوفيتي (السابق) الذي مثل القطب الشرقي، فالبيئة الدولية كانت تعكس تجليات على البيئة الداخلية خاصة الفكرية. ان ظروف الحرب الباردة التي استمرت من (1955،1992) شكلت نظاماً دولياً مرتبكا إلى حد كبير أعطى للحكومات

1محمد حسنين هيكل، خريف الغضب، ط5، شركة النشر للطبع والتوزيع، بيروت، 1995، ص 511.

خاصة في الشرق الاوسط الحجة في إعلان حالة الطوارئ استحالة إمكانية التغيير الديمقراطي بحجة الظروف التي تمر بها الدول وتهديد التغيير على الأمن القومي كل ذلك أدى إلى بقاء المجتمعات العربية تحت الاستبداد السياسي بذلك أصبح الوعي السياسي قاصرا على مفاهيم الثورة ومصطلحات القائد والكاريزما حتى وقتنا الحاضر ما تزال بعض البلدان تعيش حالة الطوارئ لا ندري ما الذي يكمن في سر حالات الطوارئ لا نرى أي مبرر لها سوى استخدامها للحفاظ على كراسي الحكم التي لا تتغير إلا بالجلطة الدماغية.

**المطلب الثاني: تعريف الوعي السياسي:**

### 1- تعريف الوعي

لغة: هو الفهم سلامة الإدراك، من وعى، الوعي، حفظ القلب للشيء، وعي الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان: أي أحفظ منه

**اصطلاحا:** هو إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، فهو حصاد إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم، بما اشتمل عليه من علاقات بالطبيعة وبالإنسان وبالأفكار، وهو إدراك تصور يتحدد بحالة بنائية تاريخية لمجتمع معين بمعنى إن الوعي طابعه التاريخي البنائي.<sup>1</sup>

1- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 619-620.

ويعرفه أيضا بأنه: إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا وهو أساس كل معرفة.<sup>1</sup>

بينما يشير محمد عبد الحميد إلى الوعي بأنه العملية التي يقوم عليها العقل من خلال المعرفة المختزنة بتحديد دلالات ومعاني المدركات الحسية، وهذا يعني إن الفرد لا يقوم بتفسير الرسائل في معاني مطابقة لها تماما، ولكنه لتفسير يكون في إطار التفاعل بين الرموز التي تم استقبالها وبين المعرفة ذات العلاقة بها التي يتعين بها الفرد المتلقي.<sup>2</sup>

## 2- تعريف الوعي السياسي:

عرفه محمد حجاب بأنه: مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحلها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها.<sup>3</sup>

ويرى عمار حمادة بأن الوعي السياسي: هو الإدراك الصحيح لمجريات الواقع السياسي ولما يحصل فيه من أحداث وتطورات.

وبعبارة أخرى هو المعرفة الدقيقة لغايات القوى المؤثرة في العالم المحيط بنا ومعرفة الأهداف المتسترة وراء موقفها وتحركاتها ومشاريعها.<sup>4</sup>

1- احمد خورشيد النورة جي، مفاهيم في الفلسفة الاجتماعية، ط1، دار الشؤون الثقافية، 1990، ص253

2- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، دار عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص184

3- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، مرجع سابق، ص621.

4- عمار حمادة، الوعي والتحليل السياسي، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2005، ص20.



ويعرفه محمد عبد الواحد حجازي بأنه: القدرة على إدراك المنهج القويم لتصرف

القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يصادفها المرء في حياته.<sup>1</sup>

يشير مفهوم الوعي السياسي إلى: وعي المواطن بحقوقه الأساسية: حقه في الحياة

وفي الملكية وفي التفكير، وفي الحرية، وفي التعبير عن آرائه وأفكاره وحقه في الكرامة

والاحترام.<sup>2</sup>

في حين يعرف السيد حنفي الوعي السياسي بأنه: إدراك الشخص لذاته ولذوات

الآخرين ممن حوله، وهذا يعني أن للوعي الذاتي تأثيرا بالغا على السياسة.<sup>3</sup> ونقصد

بالوعي السياسي معرفة المواطن بحقوقه الأساسية وواجباته، وما يجري حوله من أحداث

ووقائع، من أجل قدرته على تجاوز خبرات الجماعة أو الجماعات الصغيرة التي ينتمي

إليها ليعانق خبرات ومشكلات المجتمع السياسي ككل.<sup>4</sup> ويرى أيضا نظام محمود بركات

الوعي السياسي بأنه ذلك البنيان الفكري المرتبط بتصوير وتفسير الوجود السياسي، وأنه

يمثل كل ما يخطر في ذهن الإنسان حول تنظيمه السياسي وحياته العامة كما هي أو

1- محمد عبد الواحد حجازي، الوعي السياسي في العالم العربي، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2006، ص 118.

2- إمام عبد الفتاح إمام، الديمقراطية والوعي السياسي، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 100.

3- السيد حنفي عوض، السياسة والمجتمع، مودرن جرافيك سنتر، الإسكندرية، 1999، ص 209.

4- ثروت مكي، الإعلام والسياسة: وسائل الاتصال والمشاركة والسياسة، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص 76.

كما يجب أن تكون ، وبذلك تكون الأفكار السياسية عبارة عن تصور عقلائي للظاهرة السياسية، وتمثل صورة الظاهرة السياسية كما يتخيلها الإنسان في مختلف الأزمنة.<sup>1</sup>

بينما يرى نزار إبراهيم أن الوعي السياسي يمثل المستوى الأعلى من نضج الوعي الطبقي إذ أن الوعي السياسي يشترط في الأساس نموا ونضجا في الوعي الطبقي ذلك لان نمو الوعي السياسي ينشأ على أرضية حدة الصراعات الاجتماعية، وبالتالي فالوعي السياسي يعكس المصالح الاقتصادية للطبقات.<sup>2</sup>

بعد استعراض المفاهيم المختلفة للوعي السياسي يمكن تعريفه بأنه: مدى إدراك الأفراد للقضايا والأحداث السياسية المهمة التي ترتبط بمجمعاتهم المحلية والقومية ومدى معرفتهم وفهمهم للأمور التي تتصل بالمجال السياسي.

### المطلب الثالث: خصائص وأهمية الوعي السياسي

#### أولاً: خصائص الوعي السياسي

للعوعي السياسي خصائص وميزات نجملها فيما يلي:

الوعي السياسي إدراك قائم على الإحساس بالمجتمع، يهتم الوعي السياسي بمعرفة المشكلات والأسباب والآثار المترتبة عليها؛ يتكون الوعي السياسي ويتبلور أثناء

1- نظام محمود بركات، مقدمة في الفكر السياسي، دار عالم الكتب، الرياض، 1985، ص24.

2- نزار إبراهيم، الوعي السياسي لدى الشباب العربي المنقّف، مجلة الوحدة، الرباط، العدد 54، 1988، ص76.

مراحل نمو الفرد ومسيرة حياته، الوعي السياسي هو خطوة مهمة في تكوين الاتجاهات السياسية والسلوك السياسي، يتوقف الوعي السياسي للفرد على ثقافته السياسية، حيث يتكون نتيجة ما يتوافر للفرد من معرفة وفهم للأمور، ينمو ويتطور هذا الوعي خلال سنين عمر الفرد المختلفة ليصبح محصلة للمؤثرات الثقافية التي يتعرض لها الفرد، يعتمد الوعي السياسي على الإدراك بصفة أساسية، حيث أن الإدراك عملية عقلية يقوم الفرد من خلالها بعملية انتقاء الفرد للمعلومات وتنظيمها وتفسيرها، يتلازم المكون المعرفي والمكون الوجداني في الوعي السياسي، حيث أن الوعي ينبع من الوجدان ومشبع بالمعرفة.

### ثانياً: أهمية الوعي السياسي

يعزز الوعي السياسي الديمقراطي في نظرة الفرد ولرؤيته لقضايا وطنه وأمته، وكذلك رؤيته للظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية، فالوعي السياسي بالنسبة للمجتمعات بمثابة الأساس التطبيقي والفعلية للديمقراطية، يساعد على معرفة الأحداث التي تنتج ظروفًا اعتيادية وغير اعتيادية في الداخل فضلاً عن البيئة الدولية ودارستها وتحليلها وما يجري عليها من تغيرات وتأثير تلك التغيرات والتطورات في الواقع المحلي للمجتمع والشعب.<sup>1</sup>

وأبرز النقاط في موضوع أهمية الوعي السياسي نلخصه في:

1 -شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، اثر مواقع التواصل الاجتماعي الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، أطروحة ماجستير، فلسطين، 2015، ص20.

- يساعد الوعي السياسي على النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالظروف والتطورات ودور التكنولوجيا الحديثة في مجال التزويد بالمعلومات كل هذا يكون بمثابة سبيل إلى الوعي السياسي لاتجاه تطور المجتمع ونهضته.<sup>1</sup>
- إن الوعي السياسي العلمي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة في رصد عوامل التخلف، وكذلك رصد الايجابيات، حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زوايا متعددة بحيث يعطي الواقع مشهدا علميا وأكاديميا يخدم الدارسين في هذا المجال.<sup>2</sup>
- عن طريق الوعي السياسي يحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث في داخل المجتمع وإن الوعي السياسي الموجود لدى الأفراد غالبا ما يقيد الدولة ولا يسمح لها بان تعمل بشكل مطلق في الساحة الداخلية وحتى على المستوى الدولي.<sup>3</sup>

1 - صلاح محمد عبد الحميد، منير ممدوح الشامي: الاعلام السياسي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص12-13.

2 - محمد جابر الأنصاري، العرب والسياسة ابن الخلل، ط1، دار الساقى، بيروت، 1988، ص41

3 - صلاح محمد عبد الحميد، منير ممدوح الشامي، مرجع سابق، ص19

إن الوعي السياسي يساعد في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشاكل وأخطر الأزمات التي يمر بها الشرق الأوسط، إذ يعد الاستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في المجالات الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية.<sup>1</sup>

ومن الممكن أن نستفيد من الوسائل الحديثة في الاستفادة من الوعي السياسي وزيادة دوره في المجتمع ونتخلص بذلك من الجمود الذي طال أمده في الشرق الأوسط وان الأوان وقد حان لكي ندرب الأفراد على المفاهيم الحية التي تؤدي إلى إحياء المجتمع واستقراره ورفاهيته وتثقيفه.<sup>2</sup>

ومن خلال هذه الأهمية نستنتج أن الوعي السياسي يساعد على معرفة الأحداث والتطورات التي تجري في الواقع للمجتمع والشعب، وكذلك يرفع من قدرة الأفراد على التحليل الموضوعي والعلمي للأحداث السياسية، ويحصنها من اكتساب وعي زائف تحكمه الطائفية والعنصرية برفع مستويات الإحساس بضرورة المشاركة السياسية لدى الأفراد ليبادروا في اتخاذ دور ايجابي في الحياة السياسية وذلك بأن يساهموا في اقتراح بعض الطرق لإنجازها أو ممارسة نشاطات سياسية أخرى.<sup>3</sup>

1 - صلاح محمد عبد الحميد، منير ممدوح الشامي: الاعلام السياسي، مرجع سابق، ص 20.

2 - مرجع نفسه، ص 21.

3 - مرجع نفسه، ص 22.

**المطلب الرابع: أشكال وأنماط الوعي السياسي:**

إن نمط الوعي السياسي مستواه يرتبط بصورة مباشرة بأسلوب الحياة اليومي، فهو لا يوجد من فراغ إنما ينشأ من الممارسات الواقعية، يمكننا التمييز بين عدد من أنماط الوعي السياسي كما يلي:

**01 - الوعي الفردي والوعي الجماعي:**

يقصد بالوعي الفردي العالم الروحي للفرد، يتحدد هذا الوعي بالخصائص الفردية في وعي الإنسان مثل المشاعر، العواطف، الأفكار والعادات الشخصية يتكون الوعي الفردي أساساً تحت تأثير الوعي الجماعي، فالعناصر المكونة للوعي الجماعي هي التي توجد سلوك الفرد، فالوعي الفردي يتحدد من خلال خصائص النشاط الحيوي للجماعة، فعن طريق احتكاك الأفراد بعضهم ببعض تتشكل فيما بينهم الروابط والمشاعر والآراء.

أما الوعي الجماعي " الجماهيري " فيعني المعارف، التصورات، الأفكار والآراء التي تجمع عليها الطبقات الاجتماعية، هذا الوعي يتشكل في إطار الممارسة العملية ويرتبط بالواقع القائم إقامة علاقة مع وعي مشتت لا يتسم بأي سمة نقدية ، هو ليس بمعزل عن أفراد معينين بل أن يوجد في أذهانهم على شكل أفكار، نظريات ومشاعر

ورغبات معينة تتميز بها مجموعة من الناس، يعبر الوعي الجماهيري عن المصالح

المشتركة لطبقة وإما عن أي جماعة اجتماعية أخرى.<sup>1</sup>

العلاقة بين هذين المستويين توصف بأنها علاقة جدلية ذلك لأن الوعي الفردي

وإن كان عن العالم الخاص للفرد إلا أنه يؤثر في الوعي الاجتماعي، مع الأخذ بعين

الاعتبار أن الوعي الاجتماعي ليس مجرد جمع بسيط لمجموع وعي الأفراد لأن يكسب

وعي الأفراد خصائص المرحلة التاريخية للبناء الاجتماعي.

يتميز الوعيان الفردي والجماعي في طبيعة محتواهما، فالفرد الواحد محدد بالشرط

والشخصية فهو ليس في وضع يمكنه من الإحاطة بوعيه وبالوجود الاجتماعي الكامل،

هذا ما تستطيع تحقيقه فقط الطبقة أما المجتمع بأسره، أي ما يستطيع تحقيق الوعي

الجماعي الذي يظهر كنتاج للفعالية الفكرية للطبقات، لهذا السبب يكون الوعي الفردي

أضيق من حيث مجتمع أكثر فقراً من حيث المحتوى المضمون.<sup>2</sup>

## 02 - الوعي الاعتيادي والوعي النظري المجرد:

يعد الوعي الاعتيادي أحد أنماط الوعي السياسي الذي يولد لدى الناس من خلال

ممارستهم لنشاطهم العملي اليومي المعتاد، يشتمل هذا الوعي على المعايير التصورات

التي تكونت لدى الناس في حياتهم اليومية، عن أوضاعهم أدوارهم في المجتمع والعالم

1 - امام شكري ابراهيم، احمد القحطان، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مذكرة ماجستير منشورة، مركز الاسكندرية للكتاب، 2009، ص 91 .

2- عبد الباسط عبد المعطي، الإعلام وتزييف الوعي، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، 1995، ص 51.

المحيط بهم، سواء أكانت التصورات واقعية أو ساذجة، يمكن أن يدخل الفن الشعبي الذي يحكي تجربة الجماهير الحياتية مطامحها في شكل جمالي ضمن إطار الوعي الاعتيادي.<sup>1</sup>

أما الوعي النظري المجرد فيعني الغوص في أعماق الواقع لاكتشاف جذر الظواهر القوانين التي تحكم وجوده وحركات تفسيرها، بغرض الحفاظ على العلاقات القائمة أو تغييرها، يأخذ العلماء الايديولوجيين على عاتقهم صياغة هذا النمط من الوعي السياسي ليبدو في شكل منظومة إيديولوجية أو نظرية معارف علمية متراكمة.

لا يعني وجود هذين النمطين من الوعي أنهما منفصلان، الحدّ القائم بينهما في الحياة الواقعية نسبي غير ثابت، فعلى سبيل المثال ينطلق العلماء من الوعي الاعتيادي عند معالجتهم لإيديولوجية حياتهم، يعتمدون على الكثير من عناصر هذا الوعي مثل الخرافات التعاويذ الرجعية، بالمقابل فإن الصيغ النظرية الإيديولوجية تعكس الوعي الاعتيادي للجماهير وتؤثر فيه، كما أن الوعي الاعتيادي يتأثر بصورة مباشرة بالوضع الطبقي.

1 - مركز موارد التنمية، الوعي السياسي ما بين التأمل والعمل، قسم التدريب الأبحاث، د.س، ص22.



## المبحث الثاني: علاقة وسائل الاعلام بالوعي السياسي

## المطلب الأول: تعريف الاعلام السياسي:

قديمًا كان العمل السياسي حكرًا على خاصة الناس وصفوة القوم من رجال السلطة والدين وأصحاب النفوذ من حاشية الأباطرة والملوك والأمراء. وكانت الصحافة آنذاك حكرًا على هؤلاء وعلى أولئك الذين ساققتهم. الأقدار ليكونوا في مواقع السلطة .

وباتساع رقعة التعليم وبساطة الفئات الأخرى في المجتمع، وظهور الصحافة الشعبية وانتشارها، اتسعت قاعدة الاهتمام الجماهيري بالعديد من القضايا من بينها قضايا الحكم وأمور السياسة كحق وكواجب، فازداد الاهتمام بالصحافة السياسية وموضوعات السياسة وما تثيره من قضايا، الأمر الذي أدى إلى اتساع رقعة المشاركة السياسية بين الجماهير التي بدأت تتادي بحقها من تقرير أمورها بنفسها دون وصاية عليها أو محاولة حرمانها من هذا الحق.

إلا أنها ووجهت بمعارضة شديدة وصلت إلى حد القسوة، فانفجرت الجماهير لتدافع عن حقها في الحياة وتعلن عن رفضها لأية محاولة تسعى إلى إسكات صوتها أو إبعادها عن الساحات عبر التاريخ إلا تعبيرًا عن رفض الجماهير لواقعها ومحاولة لاسترداد حقها المسلوب في تقرير مصيرها وحكم نفسها بنفسها.

والصحافة. كأقدم وسائل الإعلام الحديثة — وكمرآة للمجتمع وجدت نفسها بحاجة إلى مواكبة التطورات التي تحدث من حولها، فدخلت في طور جديد، وصار اهتمامها بالعمل السياسي مدعاة لنموها وانتشارها وازدهارها، وتحول الاهتمام بالعمل السياسي إلى نشاط جماهيري بعد أن كان قاصراً على فئة من المجتمع، إلا أنه سرعان ما التفت الصفة حول مكتسبات الجماهير،

وظهر التزييف والتزوير والتضليل وغيرها من المفاهيم والاصطلاحات التي اعادت العمل السياسي الى سابق عهده، حكراً على الصفة ولكن بأسلوب جديد، فانتشرت مفاهيم الرأي العام والتوجيه السياسي والتهيؤ لخداع الجماهير والبأسها ثوب الوهم بالمشاركة في العمل السياسي.

وعلى الرغم من ذلك، فإن الإعلام السياسي يظل العمود الفقري لأداء وسائل الإعلام الحديثة، خاصة في هذا العصر الذي أصبح فيه من الممكن متابعة الأحداث لحظة حدوثها أو بعد ذلك بقليل. وصار الإعلام الوجه الآخر للسياسة، فلا نستطيع أن نتخيل إعلاماً دون مرامي وأهداف وغايات سياسية يسعى إليها، كما لا نستطيع أن نتخيل عملاً سياسياً دون إعلام يدعو إليه ويعكس برامجه وينادي بمبادئه .

فالإعلام والسياسة وجهان لعملة واحدة: لا يستقيم وجه دون الوجه الآخر، ولهذا يرى بعض الباحثين أن الإعلام السياسي لا يعتبر إعلاماً متخصصاً لأن الأخبار والتحليلات السياسية هي المادة الأساسية لوسائل الإعلام<sup>1</sup>.

إلا أننا نرى غير ذلك، فإذا كانت الأخبار والتحليلات السياسية تمثل أحد أعمدة العمل الصحفي أو الإعلامي فإن الأخبار ليست كلها أخباراً سياسية.. وكثيراً ما تتراجع الأخبار السياسية عن صدارتها لتحل محلها أخبار أخرى غير سياسية، وإذا نظرنا إلى هذا الموضوع استناداً إلى هذا المعيار، نجد أن قاعدة الاهتمام بالرياضة أوسع بكثير من قاعدة الاهتمام بالسياسة، ولو يستجيب الإعلام إلى اهتمامات الناس وينزل إلى رغباتهم لتصدرت الأخبار والتعليقات الرياضية واجهات العمل الإعلامي، ومن جهة ثانية، فإن مفهوم التخصصي في الإعلام يقوم مستنداً إلى قاعدتين هما: الجمهور والمضمون، ووفقاً لهاتين القاعدتين، فإن الإعلام السياسي يقع في إطار الإعلام العام المتخصص الذي يفسر بأنه إعلام متخصص في مادته، إلا أنه يتوجه ويخاطب جمهوراً عاماً. . وبنفس المستوى ووفقاً للقاعدتين السابقتين، فإن الإعلام السياسي يمكن أن يكون إعلاماً علمياً متخصصاً كذلك، بمعنى أن يكون متخصصاً في مادته إلى الدرجة التي يحتاج فيها إلى جمهور من المتخصصين في علوم السياسة.

<sup>1</sup> - صلاح عبد اللطيف، غازي بن عوض ، دراسات في الصحافة المتخصصة ، الموسوعة الإعلامية للطباعة و النشر والتوزيع ، جدة ، 1991. ص24.

ونخلص من هذه المناقشة أن شيوع المعرفة، واتباع قاعدة الاهتمام بمجال معين لا ينفي عنه صفة التخصص عاماً كان أم علمياً ولو كان الأمر كذلك لما كان هناك إعلام رياضي أو فني أو غيره.

والإعلام السياسي هو الإعلام الذي تغلب عليه طوابع السياسة والفكر والدعاية والدعوة ويستهدف تغيير أو تثبيت أو انحياز أو تحييد اتجاهات الجمهور من "خلال زيادة الاهتمام بمجريات الأحداث السياسية، أو إضعاف هذا الاهتمام أو تحويل مساراته إلى قضايا دون قضايا أخرى، إلا أن هذه النظرة تختلف من بلد إلى آخر.. فالسياسة في بعض الدول ضرورة من ضرورات الحياة.. ففي مثل هذه الدول تمثل السياسة وجبة يومية للإنسان: يجد فيها همومه ومشاكله وآلامه وصراعه من أجل حياة أفضل، وفي دول أخرى يراقب الناس السياسة مراقبة الهواة لمباريات كرة القدم. ومن هنا يتضح لنا أن دور الإعلام السياسي يختلف من بلد إلى آخر.. ففي الأولى يناط به مهمة التوعية السياسية الصحيحة التي تثير اهتمام المواطن درب الحقيقة السياسية، وفي الثانية يناط به إحاطة الناس علماً بمجريات الأحداث وتطوراتها.

وتعتبر المجالات السياسية المتخصصة من أهم أشكال الإعلام السياسي، كما تعتبر من أهم أدواته ووسائله للتوجيه السياسي ولهذا تهتم معظم الدول بهذا النوع من المجالات، حتى أن المجالات المنوعة تفرد معظم صفحاتها لشؤون السياسة.

والإعلام السياسي لا يمكن أن يكون محايداً فهو دائماً يعبر عن وجهة نظر معينة ينحاز إليها صراحة أو ضمناً. . ولذا فإنه يمثل سلاحاً ذو حدين. . حيث يكون نعمة إذا أحسن استخدامه في توعية الجماهير وتثويرها ويكون نقمة إذا اسيء استخدامه وعمد إلى تضليل الجماهير وإبعادها عن المشاركة السياسية الحقيقية.

والإعلام السياسي وخاصة في الدول النامية يخضع لملكية هذه الدول في معظم الأحوال، لذا فهو يعتبر أداة أساسية لدعم النظم السياسية الحاكمة فيها، وذلك عن طريق التأكيد المستمر على إنجازاتها وممارساتها في مجالات العمل السياسي، ولذلك فإن الإعلام السياسي أقل ما يوصف به هو إعلام رأي وتوجيه أكثر من كونه إعلام حقائق ومعلومات وبالتالي يشكل الإعلام السياسي جزءاً لا يتجزأ من السياسات العامة للدول النامية على اختلاف توجهاتها السياسية، لذلك فإن النظرة إليه من هذه الزاوية تجعل منه داعية 'سياسية وعملاً هادفاً وأداة نشطة لنشر أفكار وممارسات الأنظمة السياسية التي ينتمي إليها ويدور في فلكها. ومن الصعب أن نتصور إعلاماً سياسياً لا يرتبط بأهداف سياسية ولا يسترشد بمبادئ فكرية معينة سواء أكانت ظاهرة أو مستترة. فهو الأداة التي تثبت من خلالها المبادئ والأفكار السياسية وتنتشر. .ولذا فإن وضعه يجيء على رأس قائمة الاهتمامات الاستراتيجية للدول، على اعتبار أنه الإعلام المسؤول عن كسب الجماهير إلى جانب السلطة، والمسؤول عن إشاعة الاهتمام بالقيم التي تتادي بها، والمسؤول عن التبشير والدعوة للأفكار التي ترسم صورتها في أذهان الجماهير. ولذلك

فهو دائما محل رقابة منظورة وغير منظورة (مباشرة وغير مباشرة) بهدف إحكام السيطرة عليه حيث يتم توجيهه وترشيده بصورة مستمرة من خلال الصور والمعلومات التي تحدد مواقف الناس وتشكل آرائهم وتحدد سلوكياتهم في نهاية الأمر

وتتحدد وضعية الإعلام السياسي في معظم الدول، وفقاً لوضعية الإعلام وحاجة المجتمع إليه. هو في كل الأحوال لا يخرج من ثلاث:

فهو إما إعلام مبادر يسلط الضوء على القضايا والمشكلات، ويوجه العمل السياسي في مسارات طبيعية حيث يتحمل مسؤولية القيادة إلى جانب قيادات العمل السياسي.

أو إعلام مواكب لتوجهات العمل السياسي يسير في اتجاهات موازية لاتجاهاته .  
أو إعلام يسير في الركب لا يخرج في تبعيته عن المدى الذي يحدده العمل السياسي له .  
والمسألة في الأوضاع الثلاثة سالفة الذكر رهينة بمسافة الحرية التي تمنح للإعلام السياسي والتي تتحدد بدرجة الالتزام ومفهومه.

ويعمل الإعلام السياسي وفقاً لنظرية إعلامية معروفة، هي نظرية الدق على المسمار، وهي نظرية تعتمد على التكرار المتصل في مضمون المواد الإعلامية بهدف تثبيت الأفكار والمعلومات والآراء في أذهان الجماهير وإقناعهم بها حيث تلعب عناصر الخبرة والحكمة والإبداع دوراً أساسياً في إحداث التنوع في المضمون حتى لا يتحول التكرار إلى عمل ممل، فبدلاً من أن يحدث التجاوب الجماهيري مع ما هو مطروح في

وسائل الإعلام، يحدث النفور. ويتحول الإعلام السياسي من عامل للتوحد الفكري إلى عامل للتشتت الفكري.

ويستهدف الإعلام السياسي بصورة خاصة الرأي العام من خلال ما يقدمه من أخبار وموضوعات وصور وتعليقات وتحليلات تستهدف خلق المناخ الذي يهيئ مساندة الرأي العام لتوجهات العمل السياسي . فالرأي العام -كما يرى هيربرت شيللر- يمثل أحد الأدوات الهامة للسيطرة الاجتماعية والسياسية في هذا العصر، ومن يسيطر عليه. حكم سيطرته على الأوضاع الاجتماعية والسياسية<sup>1</sup>، ولذلك يتم توظيف برامج الإعلام السياسي ووسائله لخدمة هذا الهدف.. ولكن في بعض الأحيان يفشل الاعلام السياسي في إحكام سيطرته على الراي العام.. أو تحويل أنظاره عن قضايا بعينها. وفي مثل هذه الحالات يسحب البساط من تحت الإعلام السياسي حيث تنطلق الشائعات - كمخرج للإعلام السياسي من أزمته - لإحداث البلبلة في صفوف الرأي العام حتى لا يستقر على وضع معين، وتسود قاعدة «سهر الدجاج ولا نوم» .

### المطلب الثاني: أهمية ووظائف الاعلام السياسي

#### أولاً: أهمية الاعلام السياسي:

تزايدت أهمية الإعلام السياسي في العصر الحالي بشكل كبير بات ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة، فالإعلام السياسي يعتبر سلطة قادرة على التأثير والتغيير،

1 - هيربرت شيللر، المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد اللام رضوان، سلسلة عالم المعرفة 106، الكويت، المجلس الوطني لتقافة والفنون والآداب، 1986، ص156

لذا فهو يمارس دورا مميزا وفعالا في التوعية السياسية للمجتمع وبوسائله المختلفة، إذ يقوم بتعزيز ونجاح الوعي السياسي والمساهمة في نشره وتدعيم القيم السياسية وتوعية الأفراد والمجتمع بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، ويساعد الإعلام السياسي في تغيير جذري في حياة المجتمع، ويتميز بقدرة فائقة في عملية نشر الوعي السياسي وتكوين الثقافة السياسية وبالتالي الحصول على المشاركة السياسية خاصة عندما يكون الإعلام منظما ويسير وفق سياسة إعلامية محكمة.

وتبرز أهمية الإعلام السياسي خلال أوقات الحرب والسلام والانتخابات والحملات السياسية والكوارث والأحداث، إذ يقوم بدور رئيسي في نقل وتدقيق المعلومات من النخبة السياسية إلى الجمهور، وأيضا نقل مشكلات وطموحات الجماهير وتصوراتهم إلى النخبة السياسية<sup>1</sup>.

### ثانيا: وظائف الإعلام السياسي:

يمكننا أن نلخص أهم الوظائف السياسية التي تقوم بها وسائل الإعلام فيما يأتي:

1 - محمد سعود البشير، مقدمة في الاتصال السياسي، ط1، السودان، مكتبة العبيكان، 1997، ص30.



**01: الوظيفة الإخبارية ومراقبة البيئة الخارجية:**

تقوم وسائل الإعلام في المجتمع المعاصر بدور "حارس البوابة"، وحراس البوابة هم من يقومون بجمع الأخبار والقائمون عليها والعاملون في المؤسسات الإعلامية المختلفة، ويمكن دراسة وظيفة المراقبة على مستويين:

أ\_ وظيفة المراقبة الإعلامية على المستوى العام.

ب\_ وظيفة المراقبة الإعلامية على المستوى الخاص.

ونقصد بالوظيفة الأولى أن وسائل الإعلام تقوم بصناعة الكثير من برامج العمل السياسي، وتساعد أيضا على تحديد المطالب السياسية التي تثار، وأي هذه المطالب لها فرصة الإرضاء وأيها سوف يؤجل أو يهمل، وبالتالي فإن وظيفة المراقبة العامة للبيئة تكون وظيفة سياسية من خلال تحديد الأحداث التي سيتم تغطيتها وأي الأحداث سيتم تجاهلها، ومن هنا فإن وسائل الإعلام تؤثر في القضايا التي ستتاح لها الفرصة لتصبح موضوعا للمناقشات السياسية والعمل السياسي، وفي حالة غياب التغطية الإعلامية فإن هذه الأحداث يقل تأثيرها السياسي أو قد لا يكون لها تأثير سياسي أصلا.

ونقصد بالمراقبة على المستوى الخاص تأثير وسائل الإعلام على المواطن، فوسائل الإعلام تخبر المواطن بالظروف الاقتصادية والأخبار الرياضية والطقس والأعمال والأحداث الثقافية والاجتماعية والصحة والحياة العامة وخاصة المشهورين<sup>1</sup>.

كما تقوم وسائل الإعلام بوظيفة نقل الأخبار التي تؤكد أن النظام السياسي يعمل لمواجهة الأزمات المتجددة والأخطار المفترضة، وهذا من أجل الحفاظ على التماسك الاجتماعي للشعب وبالتالي توفير الظروف المواتية للاستقرار السياسي للنظام السياسي القادم كلما كانت الحكومة قادرة على القيام بوظائفها.

## 02: الوظيفة التفسيرية للأحداث:

تقوم وسائل الإعلام بتفسير وقائع الأحداث ووضعها في سياقها العام وتوقع نتائجها، وهذا يعني أن التفسير الذي تقدمه وسائل الإعلام حول واقعة أو قضية أو حدث معين يؤثر على النتائج السياسية، لأن الاصطلاحات والمفاهيم التي تستخدمها وسائل الإعلام لتفسير أو تحليل أو شرح قضية معينة وتشخيصها تعتبر نقطة هامة في تشكيل الآراء وتطوراتها<sup>2</sup>.

1 - محمد الهاشمي، الاعلام الدبلوماسي والسياسي، ط1، 2011، عمان الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 37-40.

2 - المرجع نفسه، ص41.

**03: التنشئة السياسية:**

هذه الوظيفة أشار إليها "هارولد لازويل" في نظرياته إذ يقول أن " التنشئة السياسية هي العملية التي يمكن بواسطتها تشكيل الثقافة السياسية أو المحافظة عليها أو تغييرها، والسمة الأساسية للتنشئة السياسية أنها عملية مستمرة على مدى حياة الإنسان"<sup>1</sup>.

ويقصد بالتنشئة السياسية كيفية نقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل إلى آخر، وهي تهتم بشخصية الفرد وتطويرها وفق نموذج معياري مسبق لتعميق التوجهات والقيم السياسية الشائعة والمنتشرة في المجتمع، كما تسعى إلى تنمية مدركات الفرد وتعزيز قدراته السياسية بحيث يستطيع التعبير عن ذاته من خلال سلوكيات ينتجها في الحياة السياسية، ويأتي ذلك من خلال قيام الإعلام السياسي بإكساب المواطن تفاصيل الحياة السياسية والنسق السياسي.

**04: التلاعب أو التأثير المدروس في العملية السياسية:**

تعمل وسائل الإعلام على التلاعب المباشر بالعملية السياسية، فقد يكون عرض بعض الأخبار السياسية إثارة ردود أفعال العامة وخلق مطالب سياسية جديدة، أو القيام بإثارة النخبة السياسية من أجل القيام ببعض الإصلاحات.

1- مجد هاشم الهاشمي، العولمة الدبلوماسية والنظام العالمي الجديد، ط1، عمان الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003، ص75.

**05: التوعية الوطنية:**

من خلال استخدام كافة الوسائل الإعلامية المختلفة لخلق الوعي الوطني للجمهور وحثهم على الانتماء الوطني والولاء القومي<sup>1</sup>.

**06: وظيفة التثقيف السياسي:**

لا ينتج الوعي السياسي في حالة مضاعفة ومتبلورة نهائيا وفق ديناميكية خاصة تتجلى فيها عوامل داخلية وخارجية، ويبنى الوعي السياسي على تراكم التصورات والآراء والمفاهيم المكتسبة من قبل، ويساهم الإعلام السياسي في تثبيت البعض منها وتضيف أفكار وآراء جديدة من أجل دعم الوعي السياسي ليؤثر بفاعلية في الوجود الاجتماعي من خلال تزويد الأفراد بالمعارف والمفاهيم التي تتعلق بالأمور السياسية التي يحتاجها لبناء شخصيته السياسية والحركة السياسية في المجتمع.

**07: وظيفة التعبئة السياسية:**

يؤدي الإعلام السياسي دورا كبيرا في التعبئة السياسية، فهو يقوم بتهيئة الأفراد نفسيا ومعنويا وذهنيا لاستقبال أحداث سياسية متوقعة<sup>2</sup> مثلا: يسبق بعض نتائج الانتخابات غير المتوقعة التي لا يستحسنها المواطن فهو يقوم بالتمهيد لتقبل شيء معين في إطار سياسات واستراتيجيات مرسومة من قبل.

1- حنان يوسف، الإعلام والسياسة، مقارنة ارتباطية، ط2، القاهرة، مصر، اطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2006 ، ص71.

2 - رباب عبد الرحمن هاشم، الإعلام والإصلاح السياسي، في مصر، ط1، القاهرة دار العالم العربي 2011، ص91.

## المطلب الثالث: أهداف ومعوقات الاعلام السياسي

## أولاً: أهداف الاعلام السياسي

للإعلام السياسي أهداف وغايات محددة ومرسومة، فالسياسي يتحدث إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام لفرض ممارسة السلطة، وكذلك الأفراد الذين يشاركون في العملية السياسية من خلال وسائل الإعلام من أجل التعبير عن آرائهم اتجاه قضاياهم، فإن تدفق المعلومات من وسائل الإعلام إلى قادة الراي في المجتمع يعتبر هو الوسيلة المثلى للإعلام السياسي نقلاً لتلك المعلومات التي تبثها وسائل الإعلام بطريقة التحليل والتفسير وتقديم وجهات النظر المختلفة لتلك المعلومات والرسائل الإعلامية.

ويهدف الإعلام السياسي بالدرجة الأساس إلى التأثير في الراي العام والجمهور، ويستهدف الإعلام السياسي تحقيق أهداف معينة على المستويين الوطني والدولي:

## 1\_ أهداف الإعلام السياسي على المستوى الوطني:

- التأثير في الاتجاهات.
- الرقابة على الحكومة.
- التنقيف السياسي.
- نشر الوعي السياسي.
- التسويق السياسي.

تدعيم الولاء والتأييد بين الحاكم والمحكوم وترسيخ الشعور بالولاء لبلورة ثقافة القومية.

## 2\_ أهداف الإعلام السياسي على المستوى الدولي:

جمع المعلومات الكافية عن البيئة السياسية والاجتماعية والإعلامية داخل الدولة والدول المراد التوجه إليها أو العمل فيها.  
 دعم السياسات الخارجية للدول أو قضاياها على الصعيد الدولي.  
 خلق صور وانطباعات إيجابية عن الدولة ومؤسساتها عند المتلقين في دول أخرى.

تحقيق نوع من التداخل الحضاري للدولة أو لمجموعة الدول القائمة بالاتصال داخل الدولة أو المنظمة الإقليمية التي تمثل مجموعة الدول<sup>1</sup>.

## 3\_ معوقات الإعلام السياسي:

يوجد العديد من المعوقات التي تشكل عقبة أمام قيام الإعلام السياسي بدوره على أتم وجه ومنها:

1 - مي سعيد الحديدي، سلوى امام علي، الإعلام والمجتمع، د ط، بيروت لبنان، دار المصرية 2004، ص43.

\_ الأنانية وقصر النظر للساسة وصناع القرار يعتبر من أكبر المعوقات أمام التطور الموضوعي للإعلام السياسي، إذ يسعى بعض الساسة لاستغلال الإعلام السياسي لبناء أمجادهم الشخصية.

\_ الاهتمام في عملية توظيف الأحداث والموضوعات اهتماما كميا وإهمال الجوانب النوعية.

\_ تجنب الخوض في بعض الموضوعات والقضايا بسبب قرارات سياسية تعتبر قيودا على الإعلام السياسي.

\_ عدم توفر الكفاءات الإعلامية ذات الخبرة الكافية في العمل في مجال الإعلام السياسي، وأن أغلبها تعاني الضعف في الأداء والتقديم وطرح الموضوعات السياسية.

\_ قصور التمويل المالي لوسائل الإعلام أو انعدامه في بعض الأحيان يشكل عائقا أمام تطوير وسائل الإعلام لتواكب الأساليب التكنولوجية الحديثة، خاصة وإن إعداد وتقديم البرامج السياسية يتطلب الكثير من الجهود (البشرية\_ المادية) مما يجعل وسائل الإعلام تعاني الضعف في طرح القضايا السياسية<sup>1</sup>.

1 - مي سعيد الحديدي، سلوى امام علي، الاعلام والمجتمع، مرجع سابق، ص93.

### المطلب الرابع: دور وسائل الاعلام في تشكيل التوجهات السياسية للفرد

تبرز أهمية الإعلام في نشر الوعي السياسي والتنشئة السياسية من المكانة التي أصبح يحتلها اليوم كقوة أو سلطة لما تملكه من تأثير على توجهات الأفراد ومواقفهم السياسية والتأثير على أذواقهم وكل أنماط حياتهم.

ونظرا إلى هذه الأهمية تسعى الأنظمة السياسية للسيطرة على وسائل الإعلام وتوجيهها لخدمتها حتى تضمن الهيمنة على الرأي العام ومنه تسعى القوى المنافسة داخل الدولة الواحدة إما إلى المطالبة بمشاركة الدولة في استعمال وسائل الإعلام الرسمية، أو أن تخلق لنفسها وسائل خاصة بها من أجل التأثير على الرأي العام.

إذ لا ينبغي أن يغفل دور وسائل الإعلام في نشر الوعي السياسي والتنشئة السياسية، فبالإضافة إلى توفير المعلومات عن الأحداث السياسية الحالية المحددة يعمل الاتصال الجماهيري على الأمد الطويل على تشكيل أفكار سياسية للفرد، فبعض الحقائق قد تنقل باستخدام الأساليب المثيرة للعاطفة، ويكون للأحداث المصاحبة لها لون عاطفي، ويكون لنظام الاتصال الجماهيري الخاضع للرقابة قوة ضخمة في تشكيل المعتقدات السياسية ويمكن أن يوفر أسس التأثير الهامة بالنسبة للنظام الشمولي، ونظرا لما تتوفر عليه هذه الوسائل من إمكانيات مادية وفنية فإنها تستطيع أن تغير البناء الأخلاقي للمجتمع، أو أن تقوم ببيت الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على الثقافة السياسية للمجتمع والمساهمة في نشر الوعي السياسي، إذ تستطيع وسائل الإعلام إكساب



الجماهير اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهاتهم القديمة شريطة حسن اختيار المادة الإعلامية وملائمتها للجمهور المستقبل وتقديمها له في ظروف مناسبة<sup>1</sup>.

وقد أكدت بحوث علمية امبريقية قوة التأثير الذي تمارسه وسائل الإعلام في عملية نشر الوعي السياسي بحيث احتلت المرتبة الأولى في عملية تحديث المجتمعات وبلورة ثقافة سياسية موحدة، وذلك بوضعها تحت سمع ونظر المواطن نماذج جاهزة لأنظمة وخبرات وأفكار مبرزة محاسنها ومساوئها تاركة له حرية الاختيار والمفاضلة مع تركيزها على محاسن الأنظمة والأفكار المتفقة معها، وبما أن وسائل الإعلام تساعد على تشكيل الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، أصبح ينظر إليها على أنها وسيلة هامة للمحافظة على استمرار النظام السياسي في عمله، فهي آلية من آليات ممارسة السلطة بالنسبة للحكام وآلية لزعزعتها بالنسبة للقوى المعارضة، فالوظيفة السياسية لوسائل الإعلام تختلف حسب النظام السياسي، ففي الدول الديمقراطية تكون قوة سيطرة السلطة على وسائل الإعلام أقل مقارنة بدول العالم الثالث أين تكون هذه الوسائل تحت إشراف السلطة وفي خدمة النظام السياسي القائم<sup>2</sup>.

ومنه كنتيجة يمكن القول أنه في مجال تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة للنشأ يقع العبء على جميع مؤسسات المجتمع سواء الدينية والاجتماعية أو السياسية والإعلامية

1 - يوسف تمار، الاتصال والاعلام السياسي الثقافة السياسية بين الاعلام والجمهور، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث 2012، ص49.

2 - المرجع نفسه، ص50.

التي لها دور كبير في نشر الوعي السياسي، والمساهمة في تكوين الفرد سياسيا وتزويده بالمعارف والخبرة السياسية.

### المطلب الخامس: علاقة وسائل الإعلام بنشر الوعي السياسي:

أولاً: نشر الثقافة السياسية التي تؤكد قيمة المشاركة وجدواها بالنسبة للمواطن وذلك من خلال أدوات التنشئة السياسية وفي مقدمتها وسائل الإعلام.

ثانياً: توفر القنوات التي تسمح للمواطن بالمشاركة في تشكيل القرار السياسي مثل: التنظيمات السياسية والأحزاب والمجالس المحلية واللجان النقابية، وقد أدركت معظم القوى السياسية في المجتمع الجزائري عدم جدوى هذه القنوات كصينغ للمشاركة ونشر الوعي السياسي.

ثالثاً: يستلزم توسيع نطاق السياسة أي إحساس المواطن بفاعلية قنوات المشاركة وقبول القوى السياسية المختلفة، ويتبلور دور وسائل الإعلام في نشر الوعي السياسي في:

\_ توسيع نطاق المشاركة على المستوى الفردي والجماعي والقضاء على السلبية المنتشرة بين المواطنين.

\_ تعميق مستوى نشر الوعي السياسي من مجرد اهتمام إلى التأثير على القرار السياسي وصنعه، كما يمكن لوسائل الإعلام تسهيل دور النخبة السياسية وتلتفي أهداف الاتصال من وجهة نظر المتلقي ومن وجهة نظر المجتمع في ضرورة فهم الظواهر

---

والأحداث المحيطة وهي وظيفة الإخبار وتعلم مهارات جديدة، ونقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر وتحقيق الاتفاق بين أفراد المجتمع إضافة إلى الترفيه، ويصدق هذا الالتقاء في علاقة المواطن بوسائل الإعلام وعلاقة الأخيرة بالتنظيمات السياسية، ويرتبط الوعي السياسي ارتباطاً موجبا بحجم المعلومات المتوفرة لدى الفرد، فكلما ازدادت المعلومات أصبح الفرد أكثر اهتماما وادراكا للأمور السياسية<sup>1</sup>.

---

1 - محمد أبو سمرة، الإعلام السياسي، دط، عمان الأردن، دار الراجية للنشر والتوزيع 2011، ص45.

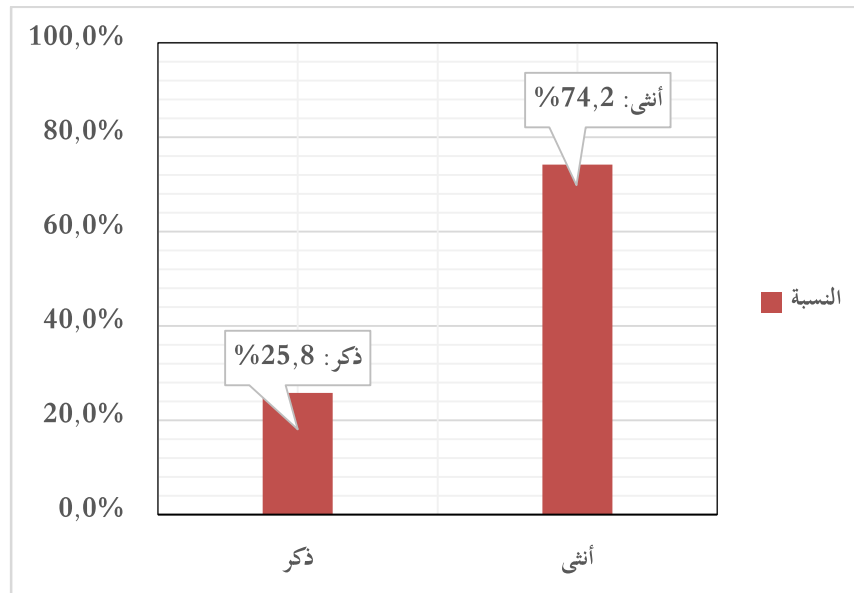
# الفصل الثالث

## الدراسة الميدانية

## 01- تحليل البيانات

## الجدول رقم (01): توزيع مفردات العينة حسب الجنس

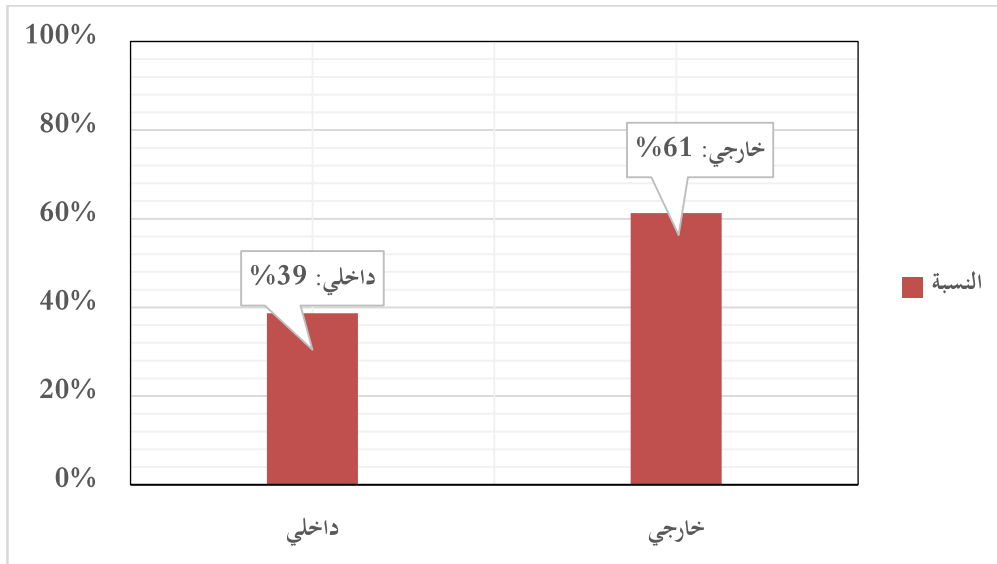
النسبة	التكرار	الجنس
%25.8	16	ذكر
%74.2	46	أنثى
% 100	62	المجموع



يبين الجدول رقم(01) أفراد العينة حسب الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور %25.8 في حين قدرت نسبة الإناث ب %74.2 و هي نسبة متفاوتة أعطت الأغلبية للإناث وهذا أمر يبرره عددهم المرتفع مقارنة مع عدد الذكور في مجتمع البحث وتوجهات المبحوثين واختصاصاتهم بالنسبة للإناث اكثرهم يختارون التخصصات الانسانية على عكس الذكور الذين يفضلون التخصصات العلمية.

الجدول رقم 02: توزيع مفردات العينة حسب الإقامة

النسبة	التكرار	مكان الإقامة
38.7%	24	داخلي
61.3%	38	خارجي
100%	62	المجموع



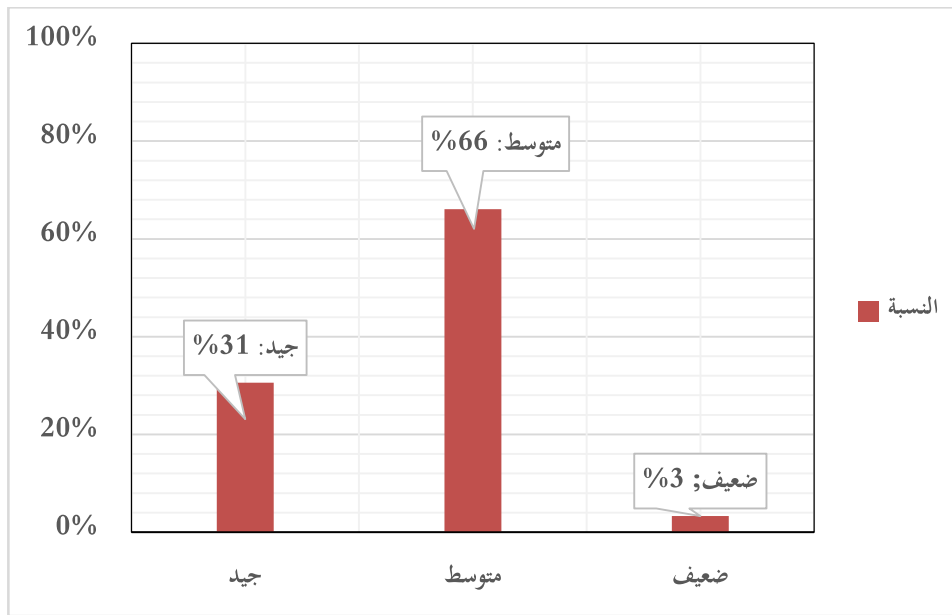
يبين الجدول رقم(02) أفراد العينة حسب مكان الإقامة، حيث بلغت نسبة المقيمين خارجي

61.3% من مجتمع البحث في حين قدرت نسبة المقيمين داخلي بـ: 38.7% ومن خلال

نتائج الدراسة يتبين لنا أن جل مفردات الدراسة من الطلبة الخارجيين .

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي

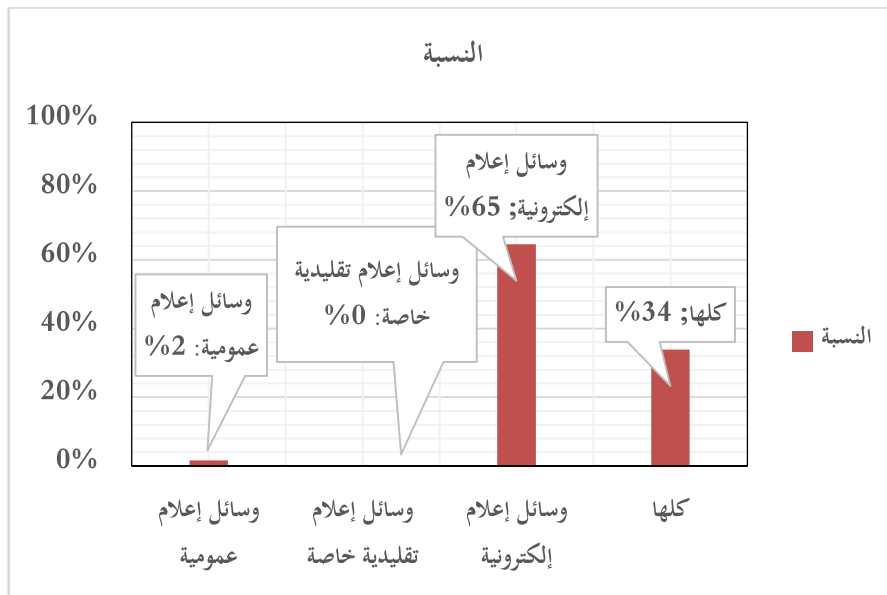
النسبة	التكرار	مستوى المعيشي
30.6%	19	جيد
66.1%	41	متوسط
3.3%	02	ضعيف
100%	62	المجموع



يمثل الجدول رقم (03) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى المادي حيث تشير نتائجه إلى أن نسبة المستوى المعيشي المتوسط تشير إلى 66.1% وهي النسبة الأكبر ، يليها المستوى الجيد بنسبة 30.6% ثم تأتي بنسبة 3.3% للمستوى الضعيف . وهذه المؤشرات تتناسب مع واقع المجتمع الجزائري الذي يعيش واقع اقتصادي متوسط .

الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب الوسائل الإعلامية المتبعة

النسبة	التكرار	الوسائل الإعلامية المتبعة
1.6%	1	وسائل اعلام عمومية
00%	00	وسائل اعلام تقليدية خاصة
64.5%	40	وسائل اعلام الكترونية
33.9%	21	كلها
100%	62	المجموع



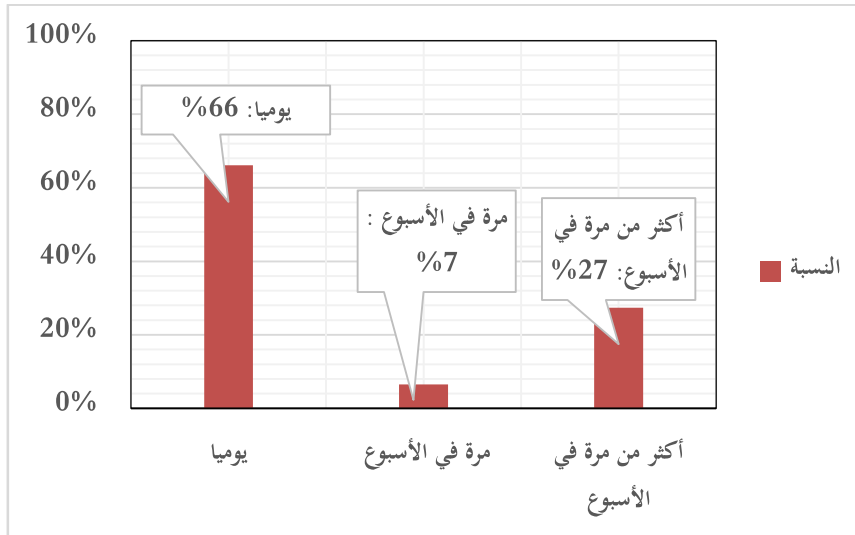
يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن وسائل الاعلام الالكترونية تحضى بنسبة 64.5% في حين الوسائل العمومية حازت على نسبة قدرت بـ: 1.6% من مجتمع البحث ووسائل الاعلام الخاصة بـ 00% في حين عبر ما نسبته 33.9% عن متابعة جميع هذه الوسائل الاعلامية ويتضح مما سبق ان وسائل الاعلام الالكترونية من اكثر



الوسائل المتبعة من طرف الشباب الجزائري لما تمثله من سمة للقرن الواحد والعشرون وتقدم التكنولوجيا ووسائل الاتصال الانساني ولما لها من سرعة في نقل الحدث وتحليله والتفاعل معه.

**الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب معدل الاستخدام للوسائل الاعلامية**

النسبة	التكرار	معدل الاستخدام للوسائل الاعلامية
66.1%	41	يومية
6.5%	4	مرة في الاسبوع
27.4%	17	اكثر من مرة في الاسبوع
100%	62	المجموع



يتبين من خلال الجدول رقم(05) بأن أفراد العينة يعتمدون على وسائل الإعلام

بشكل دائم هذا بنسبة 48,33% وهي نسبة معتبرة بالنسبة لأفراد مجتمع البحث وهذا راجع

لأهميتها في حياة الطالب فقد أصبحت جزء لا يتجزأ من نمط حياته وهذا ما يبرر نسبتها

العالية في الاعتماد المفرط عليها وكذلك سهولة امتلاك وسائل التواصل والولوج إليها.

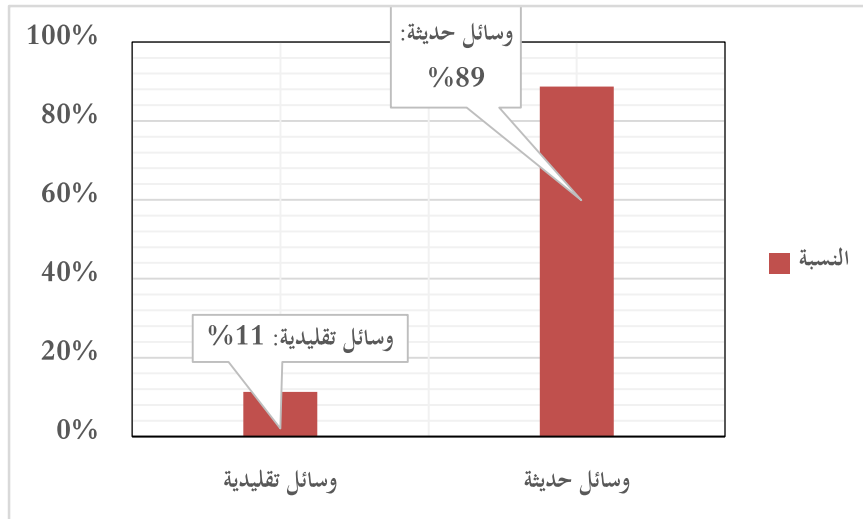
فالطالب وباختلاف أجناسه يعتمد بنسبة معتبرة على وسائل الإعلام في رصد

الأخبار والمعلومات عن الأحداث السياسية ، وبالتالي فإنها تعتبر مصدرا للمعرفة

بالنسبة اليه.

**الجدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب الأجهزة المعتمدة في متابعة وسائل الاعلام**

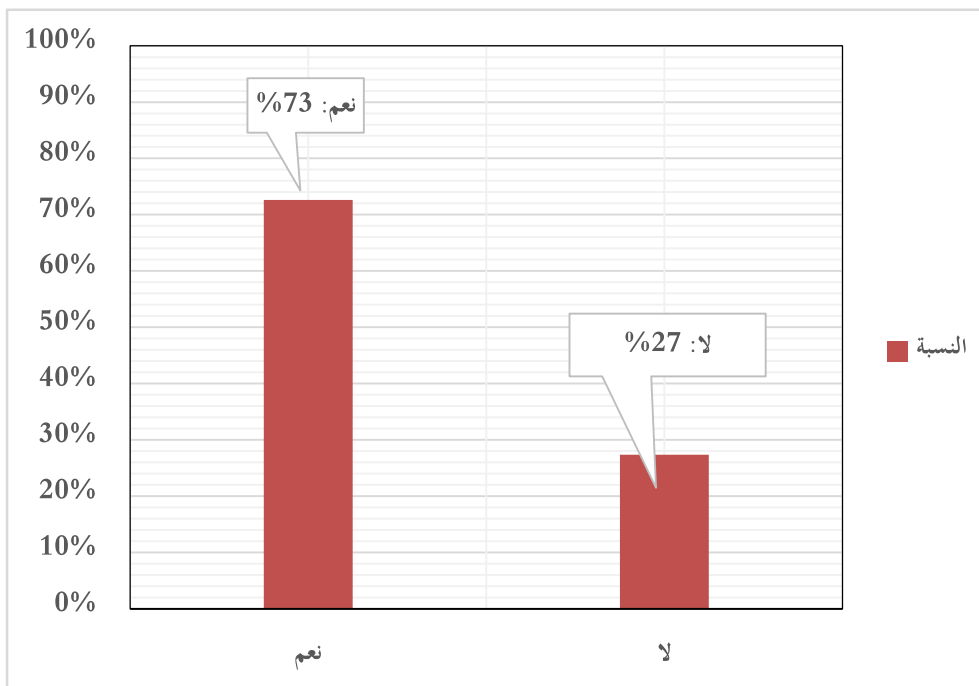
النسبة	التكرار	الأجهزة المعتمدة في متابعة وسائل الاعلام
%11.3	7	وسائل تقليدية
%88.7	55	وسائل حديثة
% 100	62	المجموع



يتضح من خلال الجدول رقم (06) عن تنوع الاجهزة التي يستخدمها الطلبة للتعرض أو متابعة وسائل الإعلام حيث تبين لنا أن الوسائل الحديثة تحضى بما نسبته 88.7 % في حين الوسائل التقليدية حازت على نسبة قدرت بـ: 11.3 % من مجتمع البحث ويرجع هذا التباين لانتشار الوسائل الحديثة الواسع وتميزها بالسرعة والاستمرارية وبثها للمعلومات أكثر من غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى.

الجدول رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب الاهتمام بالبرامج السياسية

الاهتمام بالبرامج السياسية	التكرار	النسبة
نعم	45	%72.6
لا	17	%27.4
المجموع	62	% 100



من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثين يهتمون بالبرامج السياسية بنسبة 72.6% فيما أجاب البقية أنهم لا يهتمون بالبرامج السياسية وبنسبة 27.4% وهذا راجع إلى أن المبحوثين لهم مستوى تعليمي وثقافي يؤهلهم وبيث فيهم رغبة في الاطلاع على الواقع السياسي المحلي والدولي المحيط بهم .

الجدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب البرامج السياسية المتبعة عبر وسائل الاعلام

النسبة	التكرار	البرامج السياسية المتبعة عبر وسائل الاعلام
30.6%	19	برامج سياسية حوارية
43.5%	27	برامج سياسية معرفية
25.8%	16	برامج سياسية ساخرة
100%	62	المجموع

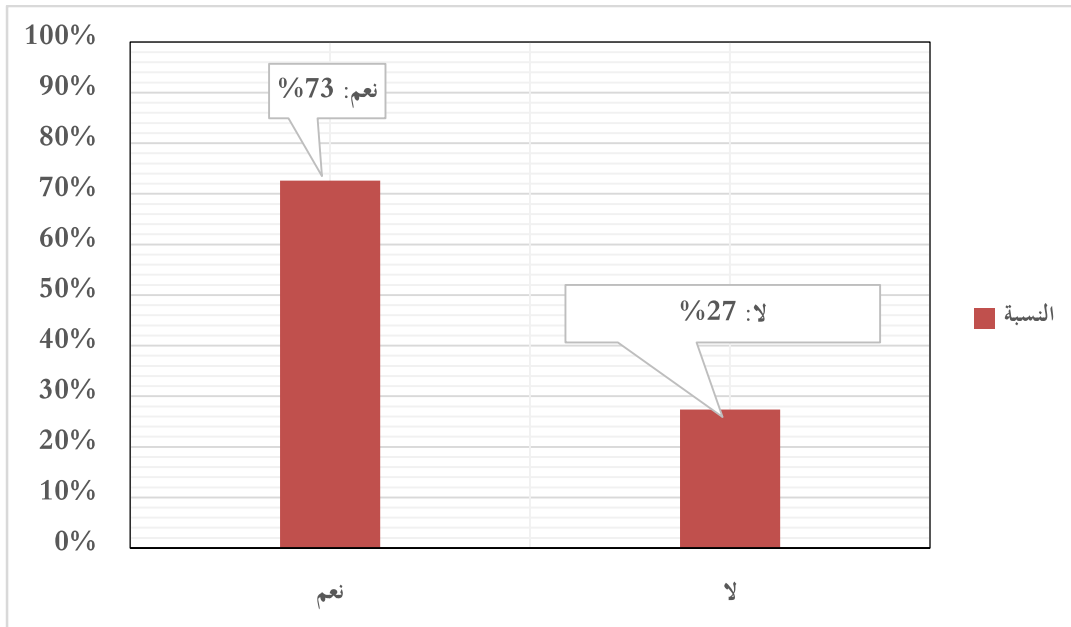


يوضح الجدول اعلاه ان اغلبية مفردات العينة يتابعون البرامج السياسية المعرفية وبنسبة 43.5% وقد يعود ارتفاع نسبة متابعة هذه البرامج مقارنة بالبرامج السياسية الحوارية

التي تمثل نسبة 30.6% من مفردات العينة والبرامج السياسية الساخرة والتي تمثل نسبة 25.8% الى ان هذه البرامج تزيد من معارفهم من معلومات عن الواقع السياسي وعن شخصيات وتيارات سياسية وهذا يدل على وجود نوع من الاهتمام بتنمية الوعي السياسي عند الطالب الجامعي مبحوث دراستنا.

الجدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب الإجابة على سؤال هل تستفيد من البرامج السياسية

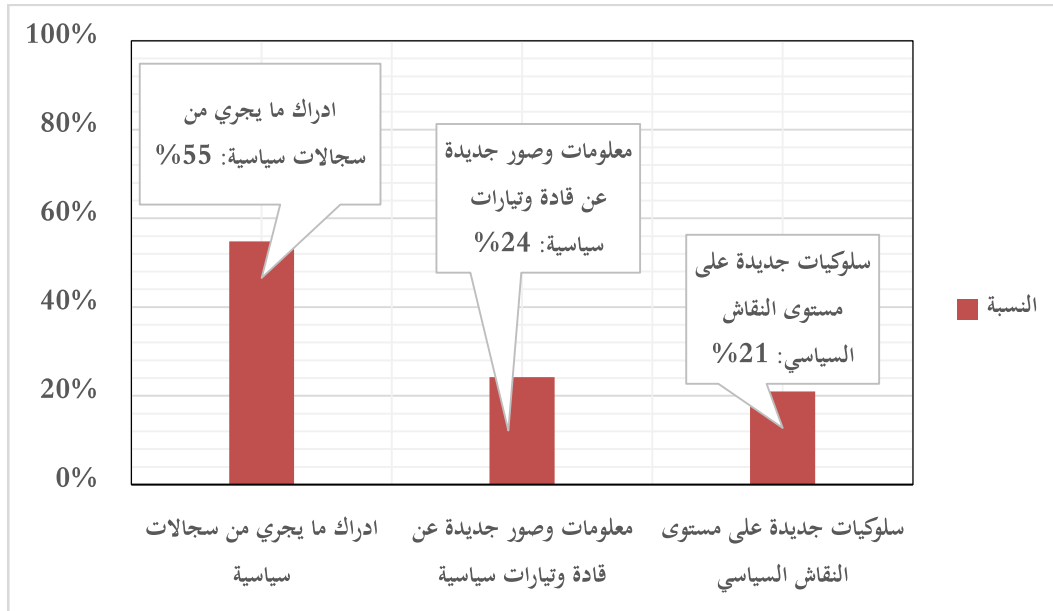
هل تستفيد من البرامج السياسية	التكرار	النسبة
نعم	45	72.6%
لا	17	27.4%
المجموع	62	100%



يبين الجدول اعلاه الخاص بالاستفادة من البرامج السياسية المقدمة من طرف وسائل الاعلام من خلال اجابات المبحوثين بالإيجاب اين كانت النسبة عالية بـ: 72.6% في حين المبحوثين الذين أجابوا بلا كانت النسبة 27.4% وهذا ما يفسره النسبة المرتفعة لمتابعة البرامج السياسية من طرف عينة البحث في جدول سابق وأن المعلومات المقدمة في هذه البرامج تفي بالغرض.

الجدول رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب المعلومات الجديدة المتحصل عليها

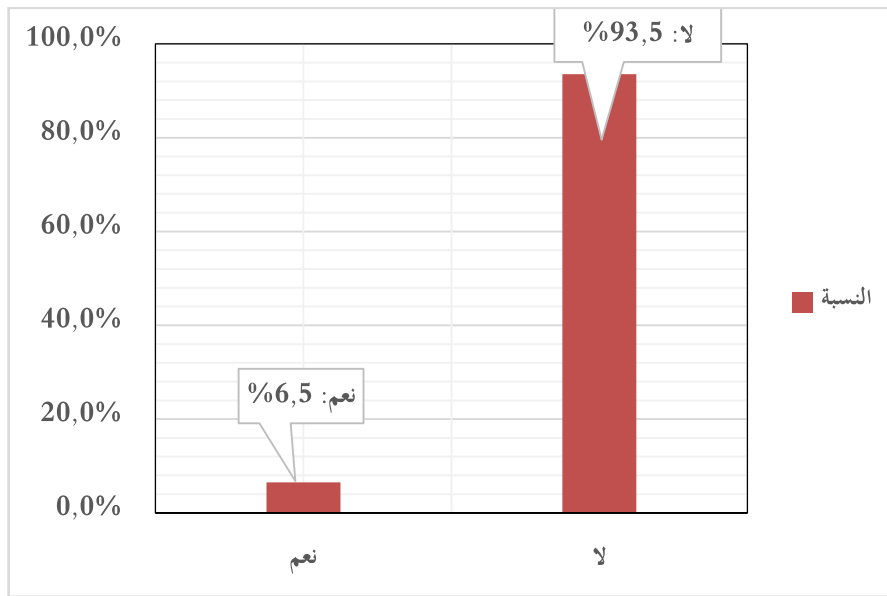
النسبة	التكرار	المعلومات الجديدة المتحصل عليها
54.8%	34	ادراك ما يجري من سجلات سياسية
24.2%	15	معلومات وصور جديدة عن قادة وتيارات سياسية
21%	13	سلوكيات جديدة على مستوى النقاش السياسي
100%	62	المجموع



يبين الجدول اعلاه الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب المعلومات الجديدة المتحصل عليها من خلال اجابات المبحوثين اين كانت نسبة حصولهم على معلومات حول ادراك ما يجري من سجالات سياسية ب: 54.8% في حين المبحوثين الذين اجابو بحصولهم على معلومات وصور عن قادة وتيارات سياسية كانت النسبة 24.2% أما الذين أجابوا عن حصولهم على سلوكيات جديدة على مستوى النقاش السياسي ما نسبته 21% وهذا التنوع في الاستفادة من المعلومات لعينة بحثنا هذا يعود الى التنوع في البرامج السياسية لمختلف وسائل الاعلام ومحاولة التطرق بجدية للواقع الجزائري وبظروفه السياسية التي تشكل الاهتمام الاعظم لأكثرية مجتمع البحث .

الجدول رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب الانخراط في التنظيم والتيار السياسي

النسبة	التكرار	الانخراط في التنظيم والتيار السياسي
%6.5	4	نعم
%93.5	58	لا
% 100	62	المجموع



يبين الجدول اعلاه الخاص بالانخراط في تنظيم او تيار سياسي ومن خلال اجابات المبحوثين اين كانت

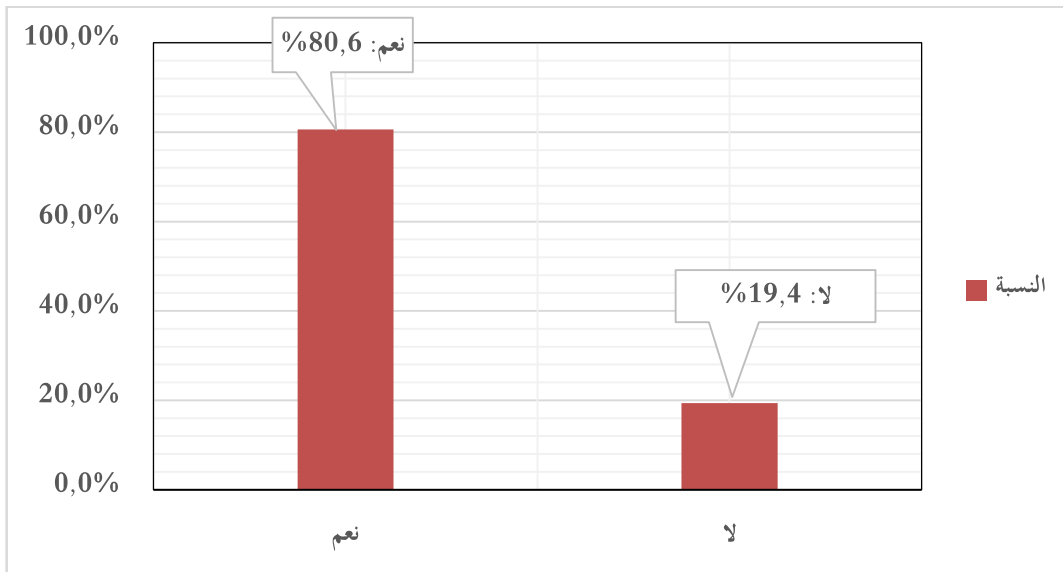
نسبة المبحوثين الذين اجابوا بـ نعم: 6.5% في حين المبحوثين الذين اجابوا بلا كانت النسبة 93.5%

وهذا ما يفسر عدم انتماء مفردات مجتمع البحث الى تيارات سياسية معينة.



الجدول رقم 12: توزيع أفراد العينة حسب مساعدة وسائل الاعلام في فهم الخطابات

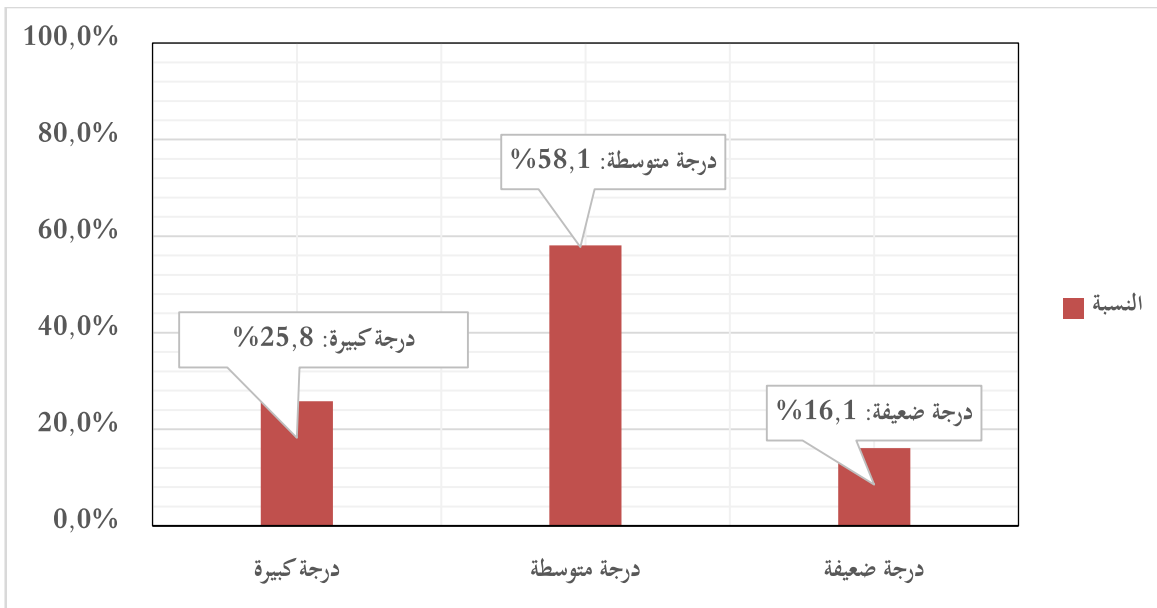
النسبة	التكرار	مساعدة وسائل الاعلام في فهم الخطابات
%80.6	50	نعم
%19.4	12	لا
% 100	62	المجموع



يبين الجدول اعلاه الخاص بمساعدة وسائل الاعلام في فهم الخطابات السياسية لمفردات عينة البحث هذه ومن خلال اجابات المبحوثين اين كانت نسبتهم الذين اجابوا بـ نعم: 80.6 في حين المبحوثين الذين اجابوا بلا كانت النسبة 19.4% وهذا ما يفسر ان لوسائل الاعلام دور مهم في فهم واستيعاب عينة البحث للخطابات السياسية.

الجدول رقم 13: توزيع أفراد العينة حسب درجة مساعدتها لك في فهمها

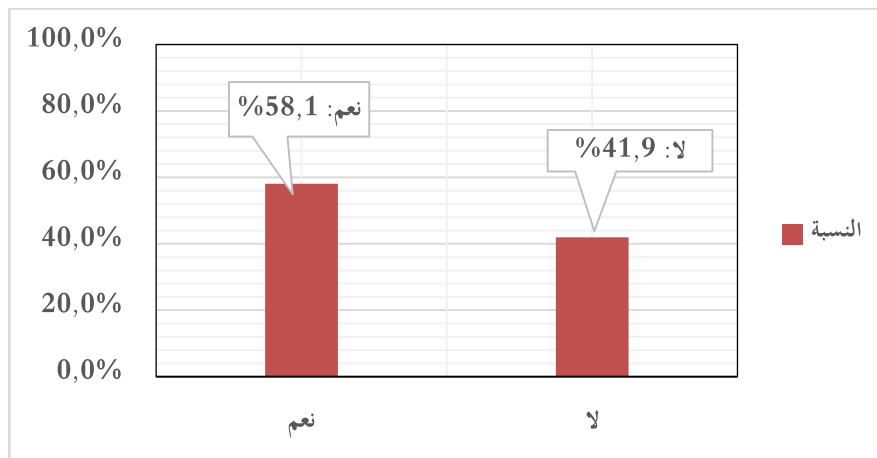
النسبة	التكرار	درجة مساعدتها لك في فهمها
25.8%	16	درجة كبيرة
58.1%	36	درجة متوسطة
16.1%	10	درجة ضعيفة
100%	62	المجموع



يمثل الجدول رقم (13) توزيع أفراد العينة حسب درجة مساعدة وسائل الاعلام لها فهم الخطابات السياسية حيث تشير نتائجه إلى أن نسبة الذين اجابوا بعبارة درجة كبيرة هي 25.8% أما الذين أجابوا بالإجابة بعبارة درجة متوسطة هي 58.1% وهي النسبة الاكبر ، يليها الذين اجابوا بعبارة درجة ضعيفة وهم بنسبة 16.1% .

## الجدول رقم 14: توزيع أفراد العينة حسب تكون الاتجاه السياسي

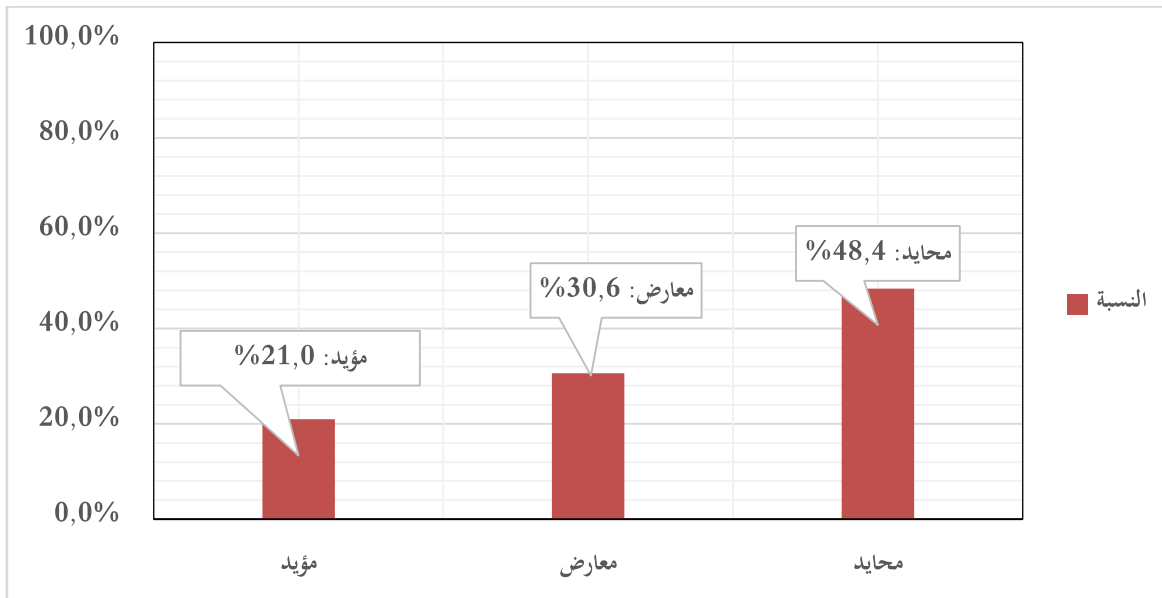
النسبة	التكرار	تكون الاتجاه السياسي
58.1%	36	نعم
41.9%	26	لا
100%	62	المجموع



يتضح من الجدول اعلاه والمتعلق بتكوين اتجاه سياسي لدى الطالب بعد متابعته لوسائل الاعلام ومن خلال اجابات مفردات العينة ب: (لا) وأنه لم يتكون لديهم اتجاه سياسي بعد متابعة وسائل الاعلام جاءت بنسبة 41.9% بينما كانت نسبة 58.1% من مفردات العينة قد اجابت ب: (نعم) أي تكون لديها اتجاه سياسي بعد متابعة وسائل الاعلام وهذا ما يفسر أن وسائل الاعلام لها تأثير على افكار المبحوثين بتكوين الاتجاهات والوعي السياسي خاصة لدى فئة الشباب باعتبارها خصبة قابلة للتأثر السريع.

## الجدول رقم 15: توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الاتجاه السياسي

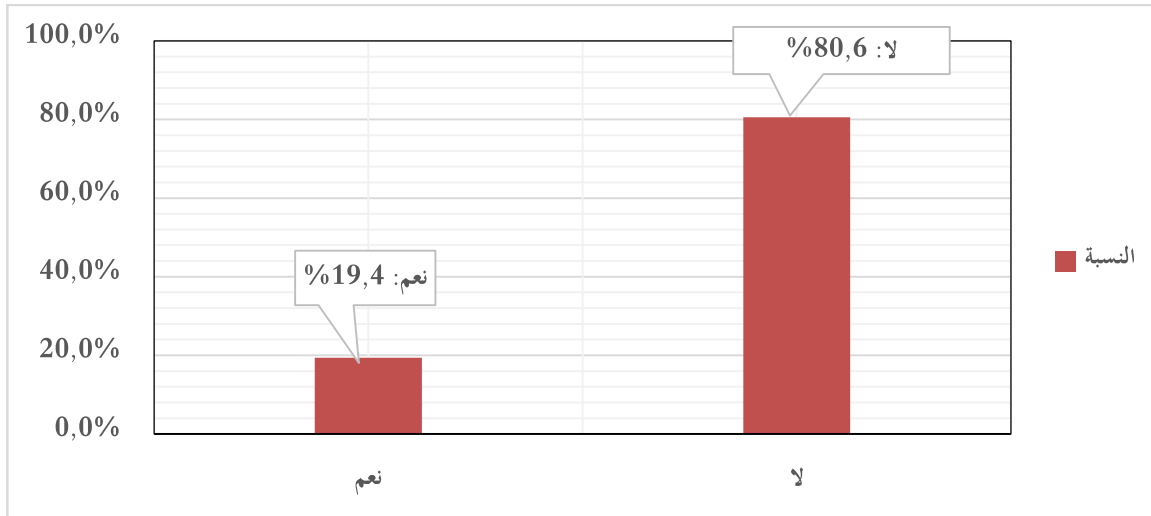
النسبة	التكرار	طبيعة الاتجاه السياسي
%21	13	مؤيد
%30.6	30	معارض
%48.4	19	محايد
% 100	62	المجموع



يبين الجدول اعلاه الخاص بطبيعة الاتجاه السياسي المتكون لدى عينة البحث من خلال متابعتهم لوسائل الاعلام فإن ما نسبته %48.4 اجابوا بعبارة محايد وهي النسبة الاكبر بينما الذين عبروا عن طبيعة اتجاههم بعبارة معارض فكانت ما نسبته %30.6 أما الذين ابدوا تأييدهم فكانت نسبتهم %21 من مجموع المبحوثين وكل هذا يبين لنا ان لوسائل الاعلام دور كبير وفعال في جعل الافراد يعتقدون اتجاهات سياسية معينة.

الجدول رقم 16: توزيع أفراد العينة حسب المساهمة في المشاركة السياسية

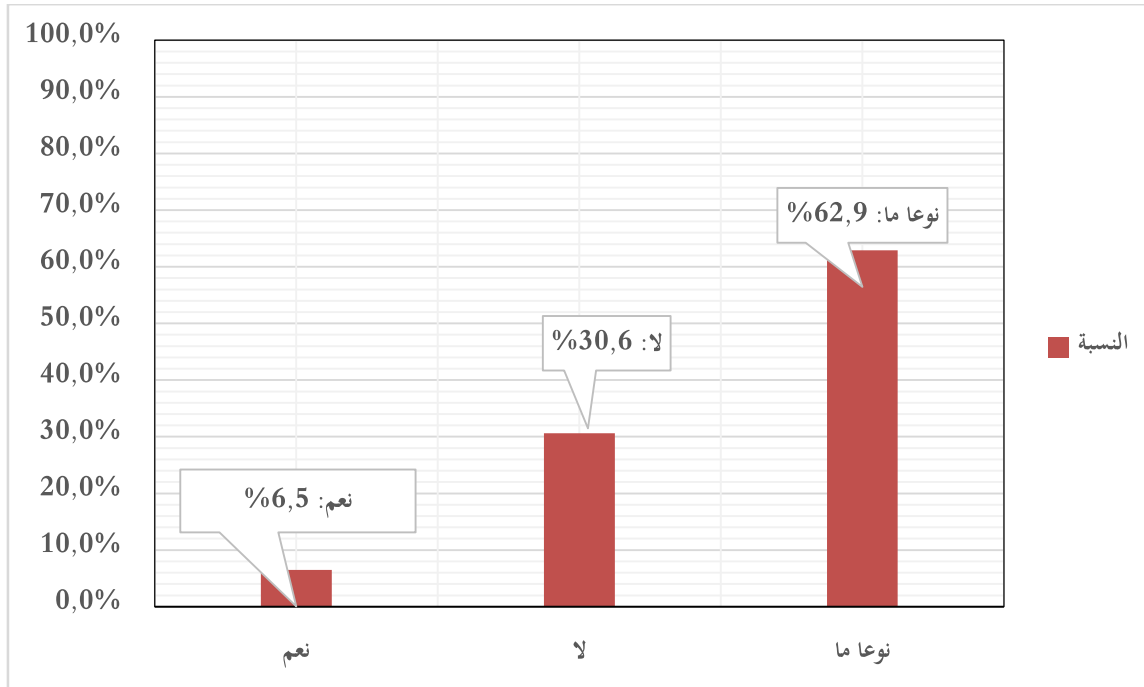
النسبة	التكرار	المساهمة في المشاركة السياسية
%19.4	12	نعم
%80.6	50	لا
% 100	62	المجموع



يبين الجدول اعلاه الخاص بمساهمة وسائل الاعلام في المشاركة السياسية لمفردات عينة البحث ومن خلال اجابات المبحوثين اين كانت نسبتهم الذين اجابوا ب نعم: 80.6 في حين المبحوثين الذين اجابوا بلا كانت النسبة 19.4% وهذا ما يفسر عدم تأثر مفردات البحث بمختلف التيارات السياسية والايديولوجيات والخطابات التي تبث عبر مختلف وسائل الاعلام حيث ان مختلف مفردات البحث غير منتمية سياسيا وهذا ما وضحته النتائج المتحصل عليها آنفا.

## الجدول رقم 17: توزيع أفراد العينة حسب معالجة المواضيع السياسية بمصادقية

النسبة	التكرار	معالجة المواضيع السياسية بمصادقية
%06.5	04	نعم
%30.6	19	لا
%62.9	39	نوعا ما
% 100	62	المجموع

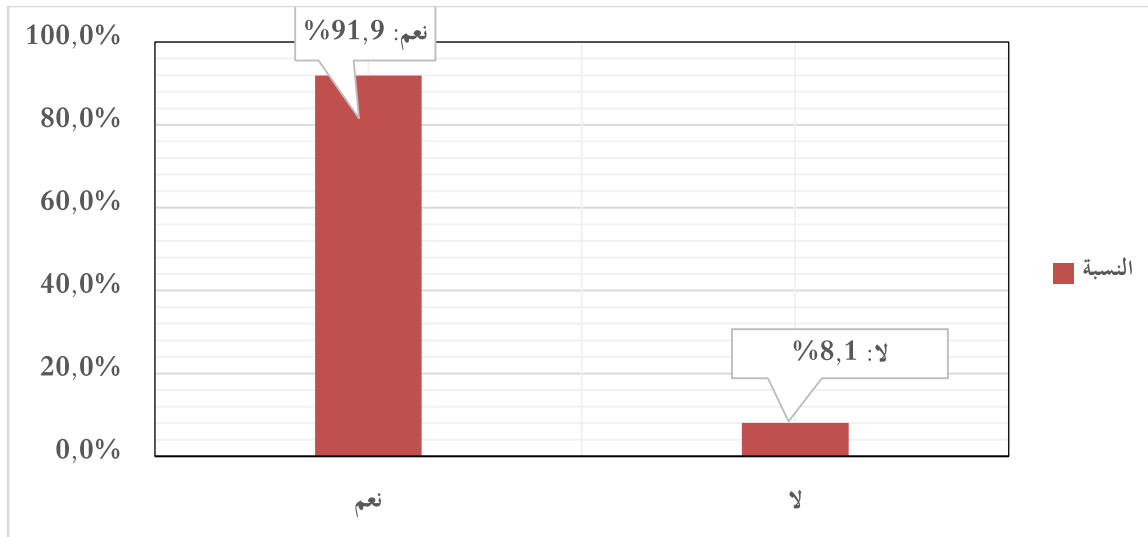


من خلال الجدول رقم (17) يتضح أن الفئة التي تعتقد أنه لا مصداقية لدى وسائل الإعلام قد بلغت %30.6 فيما أشارت %62.9 من أفراد العينة إلى أنه توجد مصداقية إلى حد ما بينما أشارت فئة قليلة من أفراد العينة قدرت بـ: %06.5 إلى أنه توجد مصداقية لهذه الوسائل و يتضح من الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة من أفراد العينة ترى أن

هناك مصداقية لكن إلى حد ما و هذا يكشف أن عدم وجود المصداقية بشكل مطلق هو من احد أسباب عدم انتمائهم سياسيا .

الجدول رقم 18: توزيع أفراد العينة حسب وسائل الاعلام كعامل مهم في التنشئة السياسية

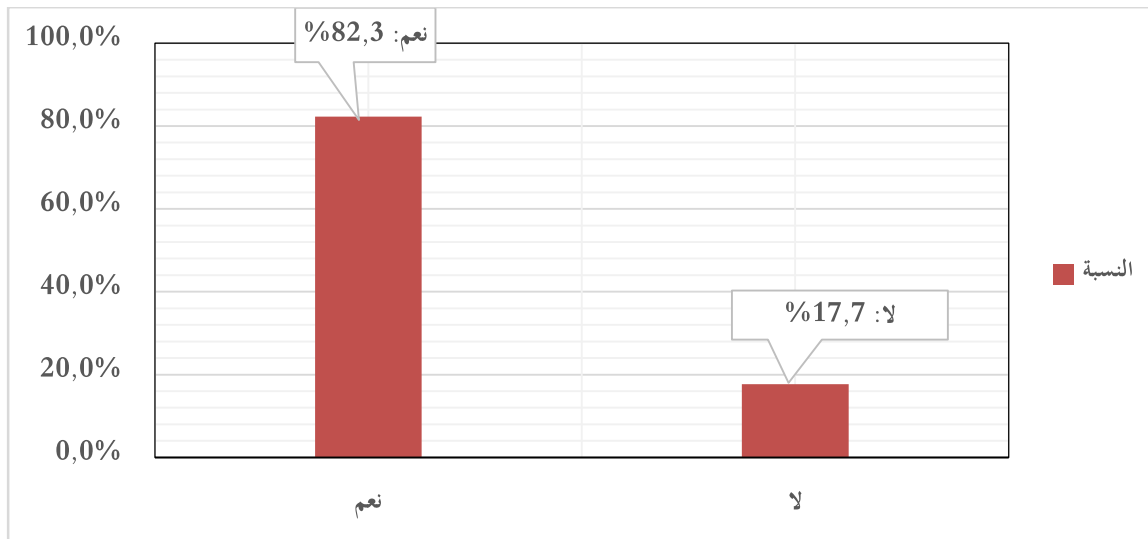
النسبة	التكرار	وسائل الاعلام عامل مهم في تشكيل التنشئة السياسية
%91.9	57	نعم
%8.1	5	لا
% 100	62	المجموع



يتبين من خلال الجدول رقم (18) بأن أفراد العينة يرون أن وسائل الإعلام كعامل مهم في تشكيل التنشئة السياسية وهذا بنسبة 91,9% أما الذين يعتقدون غير ذلك فكانت نسبتهم 8.1% وهذا راجع لأهمية وسائل الاعلام في حياة الطالب اين أصبحت جزء لا يتجزأ من نمط حياته وهذا ما يبرر نسبتها العالية في الاعتماد عليها في فهم وشرح الخطابات والايديولوجيات السياسية المختلفة.

الجدول رقم 19: توزيع أفراد العينة حسب تشكيل وسائل الاعلام للثقافة السياسية بشكل فعال

النسبة	التكرار	تشكيل وسائل الاعلام للثقافة السياسية بشكل فعال
%82.3	51	نعم
%17.7	11	لا
% 100	62	المجموع

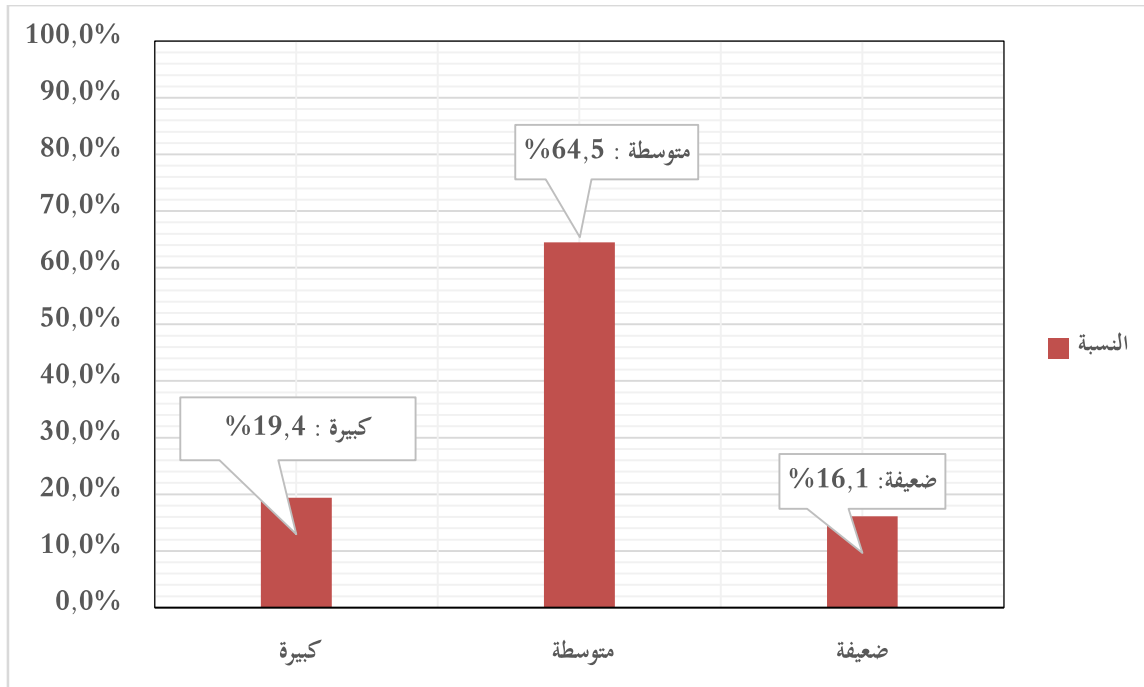


يبين الجدول اعلاه الخاص بتشكيل وسائل الاعلام للثقافة السياسية لأفراد عينة البحث بشكل فعال من خلال اجابات المبحوثين بالإيجاب اين كانت النسبة عالية بـ: 82.3 % في حين المبحوثين الذين أجابوا بلا كانت النسبة 17.7% وهذا ما يفسر ان لوسائل الاعلام دور كبير في التأثير على المبحوثين في تكوين ثقافتهم السياسية وهذا من خلال المحتوى الإعلامي السياسي المختلف.



الجدول رقم 20: توزيع أفراد العينة حسب مدى درجة فعاليتها

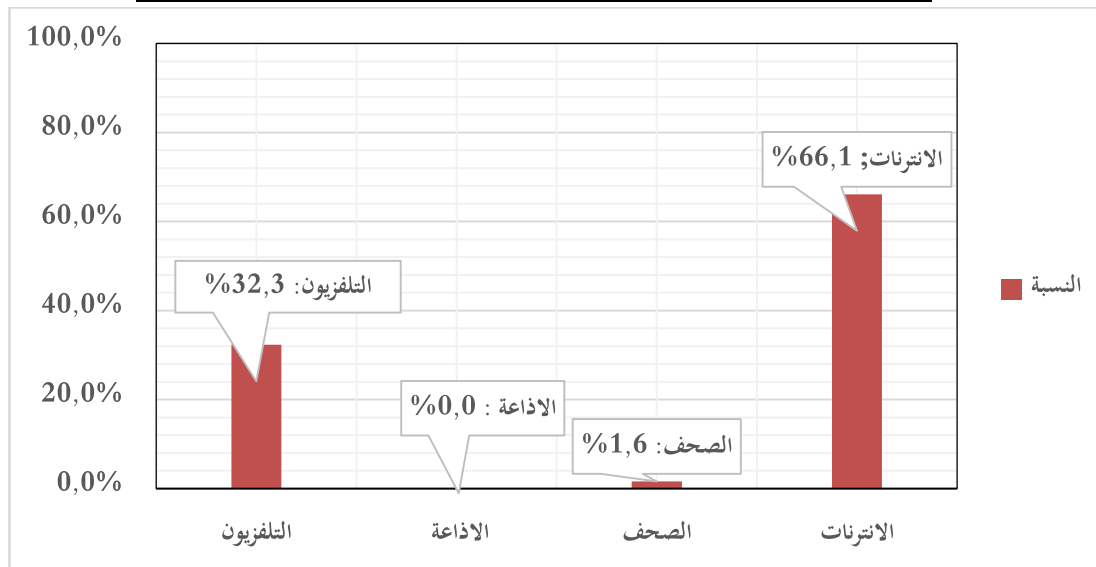
النسبة	التكرار	ما مدى درجة فعاليتها
%19.4	12	كبيرة
%64.5	40	متوسطة
%16.1	10	ضعيفة
% 100	62	المجموع



يتبين من خلال الجدول اعلاه المتعلق بمدى درجة فعالية تشكيل وسائل الاعلام للثقافة السياسية بشكل فعال ان نسبة 19.4% أجابوا بعبارة (كبيرة) وبنسبة 64.5% بعبارة (متوسطة) اما الذين أجابوا بعبارة ضعيفة فكانت بنسبة 16.1% وهذا ما يفسر اختلاف التأثير لوسائل الاعلام على الثقافة السياسية لعينة البحث من مبحوث لآخر.

الجدول رقم 21: توزيع أفراد العينة حسب أكثر وسيلة مفيدة لوعيك وإدراكك السياسي

النسبة	التكرار	أكثر وسيلة مفيدة لوعيك وإدراكك السياسي
32.3%	20	التلفزيون
00%	00	الإذاعة
1.6%	01	الصحف
66.1%	41	الإنترنت
100%	62	المجموع

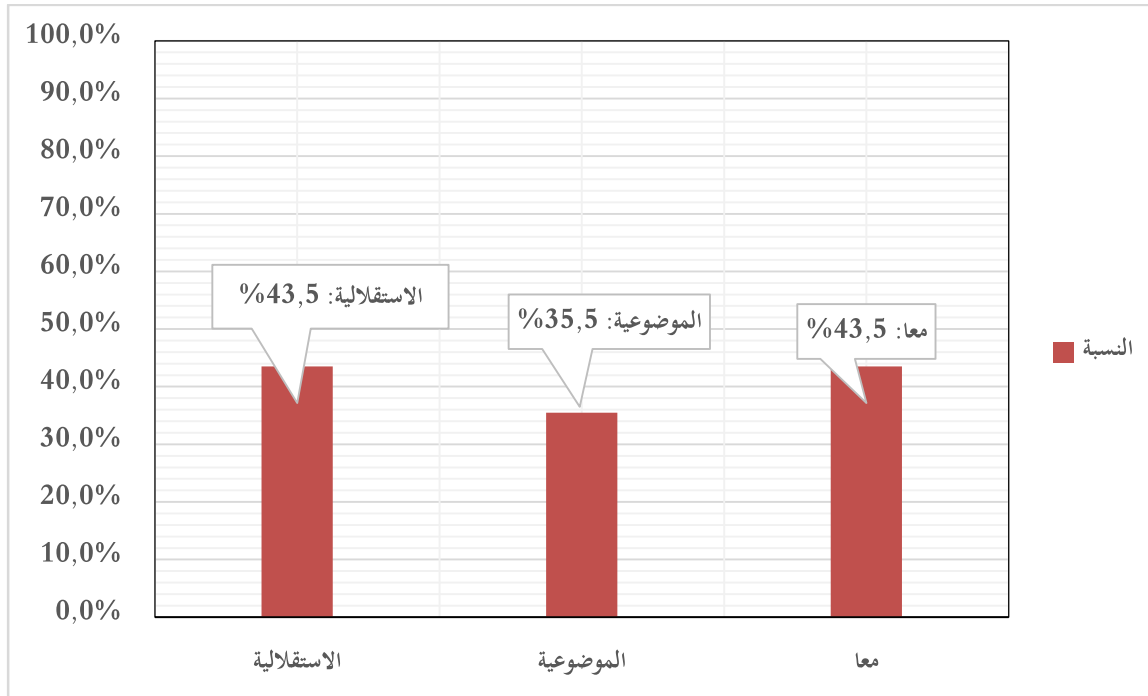


نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 21 ) أن الإنترنت تصدرت القائمة واحتلت المرتبة الأولى كأكثر وسيلة مفيدة للوعي والإدراك السياسي لعينة بحثنا هذا والتي قدرت بنسبة 66.1% وهذا يعود إلى إمكانية استخدامها أربعة وعشرين ساعة مع سهولة وسرعة الوصول والتفاعل مع المعلومات والمستجدات السياسية ويليها التلفزيون الذي احتل المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة التعرض له 32% وهذا راجع إلى ما يميزه عن الوسائل الأخرى من قدرته على جذب

كافة الفئات العمرية والطبقات داخل المجتمع كما انه يخاطب كافة المستويات التعليمية إضافة إلى انه مجاني الخدمة وواسع الانتشار وقدرته على الإقناع ، وهناك طلبة يتعرضون إلى وسائل أخرى قدرت بنسب قليلة جدا مثل الصحف التي قدرت نسبة التعرض لها بـ: 1.6 أما الإذاعة التي انعدمت نسبتها نظرا لعدم التعرض إليها بتاتا .

الجدول رقم 22: توزيع أفراد العينة حسب ما تتمتع به وسائل الاعلام في الطرح السياسي

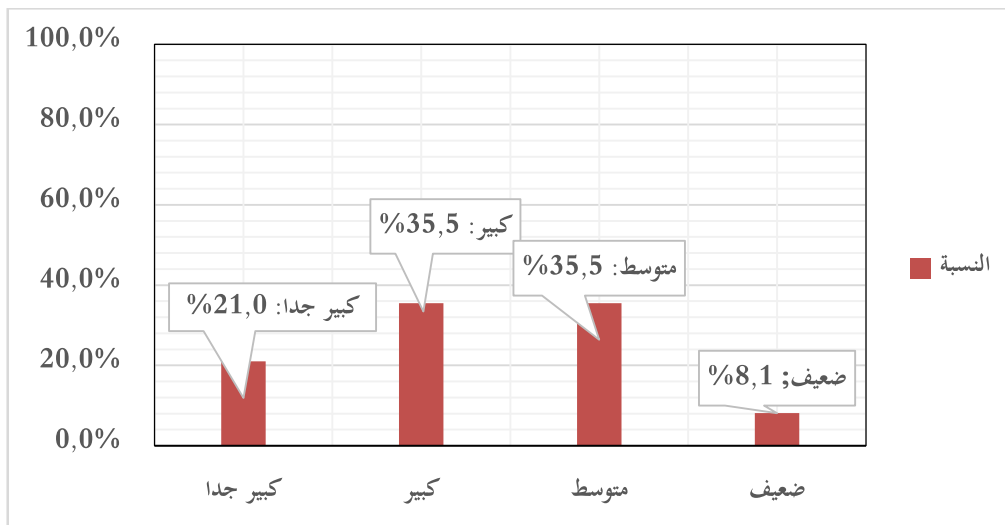
النسبة	التكرار	تمتع وسائل الاعلام في الطرح السياسي بـ:
%43.5	13	الاستقلالية
%35.5	22	الموضوعية
%43.5	27	معا
% 100	62	المجموع



يتبين من خلال الجدول اعلاه أن إستقلالية وموضوعية وسائل الاعلام في الطرح السياسي او كليهما ان نسبة 43.5% من عينة البحث فقط اجابت بتمتعها بالاستقلالية والموضوعية معا وهي نسبة قليلة ويفسر هذا من خلال مايراه المبحوثين بانه ليس هناك اعلام حر من اصله وليست الوسائل الإعلامية هي من تضع اجندة مواضيعها.

الجدول رقم 23: توزيع أفراد العينة حسب مدى اهتمام وسائل الاعلام بتشكيل رأي عام سياسي

النسبة	التكرار	مدى اهتمام وسائل الاعلام بتشكيل رأي عام سياسي
21%	13	كبير جدا
35.5%	22	كبير
35.5%	22	متوسط
8.1%	05	ضعيف
100%	62	المجموع



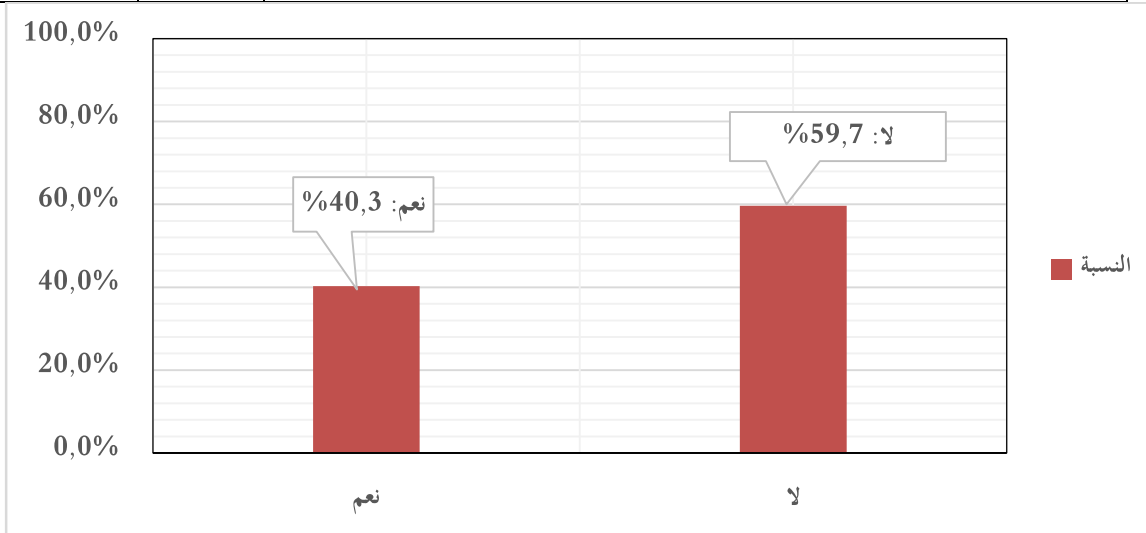
يتبين من خلال الجدول اعلاه المتعلق بمدى اهتمام وسائل الاعلام بتشكيل راي

عام سياسي ان نسبة 35.5 % أجابوا بعبارة (كبير) ونفس النسبة بعبارة (متوسط) اما نسبة كبير جدا وضعيف كانت بنسبة 21% وبنسبة 8.1% على التوالي.

الجدول رقم 24: توزيع أفراد العينة حسب مدى مساهمة وسائل الاعلام في توضيح وتصحيح لبعض

#### المفاهيم السياسية

النسبة	التكرار	مدى مساهمة وسائل الاعلام في توضيح وتصحيح لبعض المفاهيم السياسية
40.3%	25	نعم
59.7%	37	لا
100%	62	المجموع



يتبين من خلال الجدول اعلاه المتعلق بمساهمة وسائل الاعلام في توضيح وتصحيح

بعض المفاهيم السياسية ان نسبة 59.7 % أجابوا بلا واما نسبة 40.3% من افراد عينة البحث اجابوا بنعم وهذا راجع للسجلات والخطابات السياسية المختلفة للمحتوى الإعلامي لوسائل الاعلام المتوفرة والمستخدمه من طرف مفردات البحث.

الجدول رقم 25: يبين العلاقة بين وسائل الاعلام المتبعة ومتغير الجنس

		الوسائل الاعلامية المتبعة								
		كلها		الكترونية		خاصة		عمومية		النوع
		ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	الجنس
		17.74 %	11	24.19 %	15	-	00	-	00	ذكور
		16.12 %	10	40.31 %	25	-	00	1.60 %	01	إناث
62	100 %	33.9 %	21	64.5 %	40	-	00	1.60 %	01	المجموع
		17.74 %	11	32.25 %	20	-	00	1.60 %	01	خارجي
		16.12 %	10	32.25 %	20	-	00	-	00	داخلي
62	100 %	33.9 %	21	64.5 %	40	-	00	1.60 %	01	المجموع
		6.45 %	04	20.96 %	13	-	00	1.60 %	01	جيد
		24.19 %	15	43.54 %	27	-	00	-	00	متوسط
		-	00	-	00	-	00	-	00	ضعيف
62	100 %	33.9 %	21	64.5 %	40	-	00	1.60 %	01	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (25) والذي يبين العلاقة بين وسائل الاعلام المتبعة

ومتغير الجنس والإقامة والمستوى المعيشي للطلبة أن وسائل الاعلام الالكترونية تحظى

بمتابعة واسعة حيث مثلت نسبة 64.5% المبحوثين المتبعين للوسائل الاعلام الالكترونية

موزعة بنسبة 24.19% بالنسبة للذكور ونسبة 32.25% جاءت ممثلة للمبحوثين المقيمين

خارج الجامعة ونفس النسبة للداخليين في حين أن 20.96% جاءت ممثلة للطلبة أصحاب

المستوى المعيشي الجيد في حين نسبة الاناث 40.31% يتبعن وسائل الاعلام الالكترونية

وجاءت نسبة 43.54% ممثلة للطلبة أصحاب الدخل المتوسط وهذا نظرا لانتشارها الواسع

وتميزها بالسرعة والاستمرارية وبثها للمعلومات أكثر من غيرها من الوسائل الإعلامية

باعتبارها أكثر تقانة وتفاعلية وفي متناول جميع الطلبة باختلاف مستوياتهم المعيشية.

الجدول رقم 26: يبين العلاقة بين استخدام وسائل الاعلام و متغير الجنس، الإقامة والمستوى المعيشي

		اكتر من مرة في الاسبوع		مرة في الاسبوع		يومية		معدل الاستخدام لوسائل الاعلام	
		ت	% ن	ت	% ن	ت	% ن	ذكور	النوع
		09	14.51%	02	3.25%	13	20.96%		الجنس
		08	12.90%	02	3.25%	28	45.14%	إناث	
62	100%	17	27.4%	04	6.5%	41	66.1%	المجموع	
		13	20.96%	02	3.25%	33	53.22%	خارجي	الإقامة
		04	6.5%	02	3.25%	08	12.90%	داخلي	
62	100%	17	27.4%	04	6.5%	41	66.1%	المجموع	
		04	6.5%	02	3.25%	07	11.29%	جيد	المستوى المعيشي
		13	20.96%	00	-	34	54.83%	متوسط	
		00	-	02	3.25%	00	-	ضعيف	
62	100%	17	27.4%	04	6.5%	41	66.1%	المجموع	

يتبين من خلال الجدول رقم 26 والذي يتمحور حول العلاقة بين استخدام وسائل الاعلام ومتغير الجنس، الإقامة والمستوى المعيشي، بأن أفراد العينة يستخدمون وسائل الإعلام بشكل يومي وهذا بنسبة 66.1% موزعة بنسبة 20.96% ذكور و 45.14% اناث، وهي نسبة معتبرة بالنسبة لأفراد مجتمع البحث. وهذا راجع لأهميتها في حياة الطالب فقد أصبحت ضرورة لاستقاء المعلومات والتفاعل معها، وهذا ما تفسره النتائج المتحصل عليها، ومن جهة أخرى فإن متغير الإقامة لم يكن عائقاً للطلبة في استخدام وسائل الإعلام من أجل الحصول على المعلومات والتعرض لمختلف المستجدات حيث أن الإقامة الجامعية تتوفر على مختلف التجهيزات على غرار التلفزيون، شبكة الأنترنت وغيرها. فقد تجاوزت نسبة

الاستخدام الدائم عند الذكور 20.96% أما بالنسبة للإناث فقد بلغت نسبتها 45.14% ، أما الذين يعتمدون عليها أكثر من مرة في الاسبوع فبلغت نسبتهم 27.4% إجمالاً كانت نسبة 12.90% منها عند الإناث و 14.51% عند الذكور.

أما الفئة التي أجابت بمرّة في الاسبوع بلغت نسبتهم 06.5% وهي فئة قليلة مقارنة مع أفراد مجتمع البحث ومن هنا نستخلص بأن الطلبة أو العينة المستهدفة في هذه الدراسة على اطلاع دائم بما تقدمه أو تبرمجه وسائل الإعلام، ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج نستنتج بأن الطالب باختلاف جنسه ومكان اقامته ومستواه المعيشي يستخدم وسائل الإعلام في رصد الأخبار والمعلومات عن الإحداث السياسية، وهذا ما يجعلها مصدراً للمعرفة السياسية.



الجدول رقم 27: يبين العلاقة بين الاهتمام بالبرامج السياسية ومتغير الجنس،

الإقامة والمستوى المعيشي

		لا		نعم		الاهتمام بالبرامج السياسية	
		ن %	ت	ن %	ت	النوع	
		%17.74	11	%20.96	13	الجنس	
		%09.66	06	%51.64	32	ذكور	
						إناث	
%100	62	%27.4	17	%72.6	45	المجموع	
		%20.96	13	%50	31	الإقامة	
		%06.45	04	%22.58	14	خارجي	
						داخلي	
%100	62	%27.4	17	%72.6	45	المجموع	
		%06.45	04	%17.74	11	المستوى	
		%17.74	11	%54.83	34	جيد	
		%03.22	02	-	00	متوسط	
						ضعيف	
%100	62	%27.4	17	%72.6	45	المجموع	

يتضح من خلال الجدول رقم 27 ان 72.6% يهتمون بالبرامج السياسية حيث جاءت موزعة 20.96% بالنسبة للذكور و51.64% للإناث وهذا راجع لرغبتهم في التعرف ومحاولة فهمهم لواقعهم السياسي في حين ان 50% من المبحوثين المقيمين خارج الجامعة مهتمين بالبرامج السياسية في حين ان المستوى المعيشي لم يكن له تأثير على المبحوثين لاهتمامهم بالبرامج السياسية وهذا ما تعكسه نسبة 54.83% المتحصل عليها غير ان ما نسبته 27.4% من المبحوثين لا يهتمون بالبرامج السياسية و هذا راجع لعدم ثقتهم واهتمامهم بالسياسة.

الجدول رقم 28: يبين العلاقة تكون الاتجاه السياسي ومتغير الجنس والإقامة

والمستوى المعيشي

		لا		نعم		تكون اتجاه سياسي	
						النوع	
		ن %	ت	ن %	ت	الجنس	
		06.42%	04	17.76%	11	ذكور	
		35.48%	22	40.34%	25	إناث	
100%	62	41.9%	26	58.1%	36	المجموع	
		4.8%	03	37.1%	23	الإقامة	
		37.1%	23	21%	13	داخلي	
100%	62	41.9%	26	58.1%	36	المجموع	
		6.45%	04	11.3%	07	المستوى	
		32.25%	20	46.8%	29	متوسط	
		3.22%	02	00%	0	ضعيف	
100%	62	41.9%	26	58.1%	36	المجموع	

يتضح من الجدول اعلاه والمتعلق بتكوين اتجاه سياسي وعلاقته بمتغير الجنس حيث بينت النتائج المتحصل عليها ان 58.1% من المبحوثين تكون لديهم اتجاه سياسي وزعت على التوالي 17.76% بالنسبة للذكور و 40.34% بالنسبة للإناث ويفسر هذه الفروق بين المبحوثين للانفتاح السياسي وسياسة الكوطة التي منحها الدستور الجزائري للمرأة في قانون الانتخابات أما متغيري المستوى المعيشي والإقامة لم يتبين تأثيرهما على المبحوثين في تكوين اتجاههم السياسي بعد متابعة وسائل الاعلام وهذا ما يفسر أن وسائل الاعلام لها

تأثير على افكار المبحوثين بتكوين الاتجاهات والوعي السياسي خاصة لدى فئة الشباب باعتبارها خصبة قابلة للتأثر السريع.

الجدول رقم 29: يبين العلاقة بين الانخراط في تنظيم أو تيار سياسي ومتغير

الجنس والإقامة والمستوى المعيشي.

		الانخراط في تنظيم او تيار سياسي				النوع	
		لا		نعم			
		ت	ن	ت	ن		
		14	22.58%	0	-	ذكور	الجنس
		44	70.96%	04	6.45%	إناث	
62	100%	58	93.5%	04	6.5%	المجموع	
		34	54.83%	03	4.83%	خارجي	الإقامة
		20	32.25%	01	1.61%	داخلي	
62	100%	58	93.5%	04	6.5%	المجموع	
		17	27.41%	02	3.22%	جيد	المستوى المعيشي
		39	62.90%	02	3.22%	متوسط	
		02	3.22%	0	-	ضعيف	
62	100%	58	93.5%	04	6.5%	المجموع	

يتضح من الجدول أعلاه ان جل المبحوثين لا ينتمون ولا ينخرطون سياسيا وهذا ما تعكسه نتائج المتوصل اليها حيث جاءت ما نسبته 93.5% من إجابات المبحوثين تفيد بعدم انخراطهم و انتمائهم لأي تيار سياسي وهذا ما يوضح ويفسر على انه عدم نضج الطلبة سياسيا وقلة الوعي السياسي لديهم حيث وزعت هاته النتائج 22.58% بالنسبة

للذكور و 70.96% للإناث وهذا راجع لمجتمع الدراسة حيث ان النسبة الأكبر لعينة الدراسة هي من جنس أنثى كما ان العلاقة بين الانتماء والانخراط سياسيا وإقامة الطالب و مستواه الاجتماعي لم يؤثروا في تكوين الطالب وهذا ما يؤكد بأن جل إجابات مفردات البحث لا ينخرطون سياسيا ويمكن تبرير هذا بعدم اهتمامهم وفهم للواقع السياسي .

**الجدول رقم 30: يبين العلاقة بين وسائل الاعلام عامل مهم في التنشئة السياسية ومتغير الجنس والإقامة والمستوى المعيشي.**

		وسائل الاعلام عامل مهم في التنشئة السياسية				الجنس	
		لا		نعم			
		ت	ن	ت	ن	ذكور	
		02	3.22%	13	20.96%		
		03	4.83%	44	70.96%		
62	100%	05	8.1%	57	91.9%	المجموع	
		02	3.22%	37	59.65%	خارجي	الإقامة
		03	4.83%	20	32.25%	داخلي	
62	100%	05	8.1%	57	91.9%	المجموع	
		04	6.45%	17	27.41%	جيد	المستوى المعيشي
		01	1.62%	38	61.29%	متوسط	
		00	0%	02	3.22%	ضعيف	
62	100%	05	8.1%	57	91.9%	المجموع	

يوضح الجدول أعلاه ان 91.9% من المبحوثين يرون ان لوسائل الاعلام علاقة بالتنشئة السياسية حيث جاءت نسبة الذكور 20.96% والإناث 70.96% وتأثروا بمكان

اقامتهم حيث جاء ما نسبته 59.67% يمثلون مفردات العينة القاطنين خارج الإقامة الجامعية في حين ان 61.29% ممن يرون ان وسائل الإعلام عامل مهم في تنشئتهم السياسية هم من أصحاب المستوى المعيشي المتوسط وهذا ما يتلائم مع عينة الدراسة وراجع الى رؤية مفردات البحث حيث يرون ان وسائل الاعلام ذات أهمية كبرى في تكوين الطالب سياسيا وخصوصا في فهم وشرح الخطابات والايديولوجيات السياسية المختلفة.

**الجدول رقم 31: يبين العلاقة بين أكثر وسيلة مفيدة للوعي والادراك السياسي للطلاب**

**ومتغير الجنس والإقامة والمستوى المعيشي.**

		وسيلة للوعي والادراك السياسي النوع								
		الانترنت		الصحف		التلفزيون		الاذاعة		الجنس
		ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	ت	
		20.96%	13	01.6%	01	04.83%	03	-	00	ذكور
		45.14%	28	-	00	27.41%	17	-	00	إناث
62	100%	66.1%	41	01.6%	01	32.3%	20	-	00	المجموع
		53.22%	33	-	00	29.03%	18	-	00	خارجي
		12.90%	08	01.6%	01	03.22%	02	-	00	داخلي
62	100%	66.1%	41	01.6%	01	32.3%	20	-	00	المجموع
		24.19%	15	-	00	11.29%	07	-	00	جيد
		40.32%	25	-	00	19.35%	12	-	00	متوسط
		01.62%	01	01.6%	01	01.62%	01	-	00	ضعيف
62	100%	66.1%	41	01.6%	01	32.3%	20	-	00	المجموع

توضح النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه ان المبحوثين وبنسبة 66.1%

موزعة بنسبة 20.96% للذكور و 45.14% اناث في حين جاءت نسبة المبحوثين المقيمين

خارج الجامعة 53.22% وهذا ما يبين العلاقة بين اجابتهم حول اهم وسيلة مفيدة في تشكيل وعيهم وادراكهم السياسي ألا وهي الانترنت ومكان اقامتهم أي ان جل الباحثين يمكنهم الحصول على الانترنت خارج اسوار الإقامة الجامعية رغم ان 40.32% من ذوي المستوى المعيشي المتوسط وهذا ما يدل على ضعف الانترنت والتغطية داخل الاقامات الجامعية رغم أسعارها التي تعتبر في متناول الجميع مقارنة بالدخل الفردي للمواطن الجزائري غير ان 32.3% يرون ان أنجع وسيلة للوعي والادراك السياسي هي التلفزيون وهذا راجع للبرامج والسجلات السياسية وتحليل الخطابات ومحاولة تبسيطها للمواطن ومساهمته في معرفة التأثيرات على الوعي السياسي للفرد الجزائري بأبعاده الثلاث البعد المعرفي والبعد الوجداني والبعد السلوكي باعتبار ان وسائل الاعلام تعد من اهم العوامل المؤثرة في تكوين الوعي من خلال التأثير الذي تحدثه في تكوينه الفكري وقيمه السلوكية وهذا من خلال اتباعه للحصص والبرامج السياسية المختلفة.

الجدول رقم 32: يبين العلاقة بين الاستقلالية والموضوعية في وسائل الاعلام ومتغير

الجنس والإقامة والمستوى المعيشي.

معا		الموضوعية		الاستقلالية		الاستقلالية والموضوعية في وسائل الاعلام		النوع	
						النوع	النوع		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	الجنس	
								ذكور	إناث
%24.19	15	%12.90	08	%14.51	09				
%19.35	12	%22.58	14	%06.45	04				
%100	62	%43.5	27	%35.5	22	%21	13	المجموع	
		%30.64	19	%27.41	17	%14.51	09	خارجي	الإقامة
		%12.90	08	%08.06	05	%06.45	04	داخلي	
%100	62	%43.5	27	%35.5	22	%21	13	المجموع	
		%14.51	09	%14.51	09	%06.45	04	جيد	المستوى المعيشي
		%25.80	16	%20.97	13	%14.51	09	متوسط	
		%03.22	02	-	00	-	00	ضعيف	
%100	62	%43.5	27	%35.5	22	%21	13	المجموع	

يرى الباحثون ان وسائل الاعلام تتميز بالاستقلالية والموضوعية وهذا ما عكسته

نسبة 43.5% من مجموع إجابات الباحثين حيث وزعت 24.19% بالنسبة للذكور

و 19.35% للإناث في حين ان 35.5% يرون انها موضوعية فقط ولا تتميز بالاستقلالية

غير ان 21% يرونها مستقلة فقط وهنا يمكن ان نقول ان الباحثين يرون بأن وسائل

الاعلام لا يمكنها تجنب الرقابة الخارجية أو التأثير على أي فرد عامل فيها. إذ تُعد مقياساً

لقدرة الفرد على اتخاذ القرارات والتصرف وفقاً لمنطقه الخاص والتميز بين وسائل الإعلام المستقلة ووسائل الإعلام المملوكة للدولة، أو الإعلام الحكومي، في حين ان 30.64% من الطلبة الخارجيين يرون انه هناك علاقة بين مكان الإقامة واستقلالية وسائل الاعلام ومدى تأثير هاته الأخيرة في هامش الحرية.

الجدول رقم 33: يبين العلاقة بين المساهمة في المشاركة السياسية ومتغير الجنس

والإقامة والمستوى المعيشي.

		لا		نعم		المساهمة في المشاركة السياسية النوع	
		ن	ت	ن	ت	الجنس	
		%19.35	12	%11.29	07	ذكور	
		%61.29	38	%8.06	05	إناث	
%100	62	%80.6	50	%19.4	12	المجموع	
		%53.22	33	%11.29	07	خارجي	
		%27.41	17	%8.06	05	داخلي	
%100	62	%80.6	50	%19.4	12	المجموع	
		%22.58	14	%3.22	03	جيد	
		%56.45	35	%12.90	08	متوسط	
		%1.62	01	%1.62	01	ضعيف	
%100	62	%80.6	50	%19.4	12	المجموع	

يوضح الجدول أعلاه نسبة أفراد العينة الذين يرون أن وسائل الإعلام تساهم في دفع

الطالب الجامعي الى المشاركة السياسية ، حيث بلغت نسبتهم 19.4%، تنقسم بين



11.29% ذكور أما بالنسبة للإناث فكانت 8.06% أما بالنسبة لأفراد العينة الذين يرون أن وسائل الإعلام لا تساهم في دفع الطالب الجامعي للمشاركة السياسية فكانت نسبتها تقدر بـ 80.6% وهذا راجع لعدم ثقتهم في الطبقة السياسية وضعف تكوينهم ووعيهم السياسي وعدم انتمائهم لأي تيار ودعمهم لأي أيديولوجية وأن ما تقدمه وسائل الإعلام لا يخضع لمبدأ الاستقلالية والحيادية سواء من الوسيلة أو من الصحفيين وهذا ما يجعل من هاته الأخيرة خاضعة لأجندة معينة أو داعمة لتيار سياسي محدد، غير أن 53.22% من المقيمين خارج الإقامة الجامعية يرون أن وسائل الاعلام لا يمكنها دفع الطالب نحو المشاركة السياسية وهذا ما يبين بأن هناك علاقة ارتباطية بين المقيمين داخل الجامعة وخارجها بفهمهم وإدراكهم للأجندات السياسية لوسائل الاعلام المختلفة بالرغم من أن مستواهم المعيشي متوسط وهذا ما تعكسه نسبة 56.45% حيث يمكن القول انه لا توجد علاقة بين المستوى المعيشي والإقامة ودور وسائل الاعلام في المشاركة السياسية حيث ان هاته الأخيرة مرتبطة بنضج الطالب ومدى فهمه وإدراكه للواقع السياسي.

## نتائج الدراسة

بعد التحليل للبيانات الخاصة بعينة الدراسة التي تبنت دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي تم الوصول إلى مجموعة من النتائج والتي سيتم استعراضها وفق المحاور التالية:

### 1. ما مدى اعتماد الطالب الجامعي على وسائل الاعلام كمصدر للمعلومات السياسية؟

1- أثبتت الدراسة بأن أكثر وسيلة إعلامية يعتمد عليها الطالب الجامعي تمثلت في وسائل الاعلام الالكترونية بنسبة 5,64 % وهي نسبة كبيرة حيث مثلت 40 فرد من مجتمع البحث وهذا راجع للخصائص التقنية للوسائل الالكترونية الحديثة في نقل الحدث وتحليله والتفاعل معه وسهولة الولوج والتصيح لمختلف وسائل الاعلام عبر المنصات المختلفة. في حين أن ما نسبته 9.33 % من مجتمع البحث عبروا عن متابعتهم لجميع الوسائل الإعلامية على غرار اختلافها وهذا راجع لعدم قدرة جميع الطلبة الحصول على الوسائل الالكترونية الحديثة او صعوبة الحصول على الوسائل الإعلامية الأخرى بالجامعة في حين أن معدل الاستخدام جاء بنسبة 66.1% يوميا وهذا ما يدعم نتيجة المتوصل لها وهي ان جل مجتمع البحث يستخدم الوسائل الالكترونية في متابعة وسائل الاعلام.

### 2- جاءت نتيجة الدراسة حول الوسائل المستخدمة في متابعة وسائل الاعلام ما نسبته

88.7 % من مجتمع البحث يستخدمون وسائل الحديثة وهذا ما نفسره على أساس سهولة الاستخدام وقدرة وسرعة الوصول الى المعلومة عبر هاته الوسائل والتفاعل مع

المعلومات في وقتها والتعاطي معها وكذلك انتشار الهواتف النقالة الذكية وتوسع

شبكة الانترنت ثم تأتي الوسائل التقليدية في المرتبة الثانية.

3-اهتمام الطالب الجامعي بالبرامج السياسية وهذا ما عكسته النتائج المتوصل لها في

الجدول رقم 07 حيث جاءت ما نسبته 72.6% بالبرامج السياسية وهذا يدل على

مدى نضج الطالب الجامعي وهذا ما عكسته نسبة 43.5% من أفراد البحث يتابعون

البرامج السياسية المعرفية من أجل رفع مستوى المعرفة والوعي بالقضايا السياسية

والواقع المعاش في حين ان ما نسبته 30.6% يفضلون البرامج السياسية الحوارية

وهذا راجع لمدى نضجهم السياسي والمعرفة المسبقة المتحصل عليها ومكان اقامتهم

ومستواهم المعيشي وهذا ما عكسته نتائج الجدول رقم 27.

4- جل المبحوثين يتحصلون على معلومات جديدة من خلال البرامج الإعلامية التي

تعتمد على السجلات السياسية وهذا بنسبة 54.8%.

5-يرى المبحوثين بسبة 64.5% ان وسائل الاعلام الالكترونية تحظى بمتابعة واسعة

وانه هناك علاقة وثيقة بين المستوى المعيشي ومكان اقامة الطالب الجامعي ومدى

اهتمامهم واختيارهم للوسيلة الإعلامية المتبعة.

2- كيف يمكن لوسائل الاعلام ان تقوم بتوجيه الرؤى السياسية للطالب الجامعي

1-أظهرت نتائج الدراسة المتحصل عليها ان جل مجتمع البحث غير منتمي سياسيا

وهو ما عكسته نسبة 93.6%.

2- إن النتيجة التي خلص اليها البحث هي أن لوسائل الإعلام على غرار اختلافها لها تأثير على اتجاه الرؤى السياسية للطلاب الجامعي ولهاته الوسائل دور كبير في شرح وإيصال المفاهيم المختلفة للخطابات السياسية بمختلف ايدولوجياتها كما ساهمت في عملية التنشئة السياسية للطلاب الجامعي وهذا ما بينته نسبة 91.9% في الجدول رقم 30 وأنه لا توجد علاقة لمتغير جنس المبحوث ومتغير الإقامة في عملية التنشئة السياسية لوسائل الاعلام بالنسبة لأفراد عينة البحث كما تختلف درجة المساعدة في فهم مختلف القضايا السياسية بدرجات متفاوتة بالنسبة للطلاب الجامعي.

3- خلصت نتائج هاته الدراسة الى أن لوسائل الإعلام تأثير على ثقافة الطالب السياسية حيث تكون لديهم اتجاه سياسي بعد متابعة مختلف وسائل الإعلام وللبرامج والخطابات السياسية وهذا ما يدل على تأثر ثقافتهم السياسية وتكون المعرفة للمبوثين حيث يختلف تأثير البرامج على ثقافة الطالب وتكوين اتجاهه ومعرفته ومناقشته للقضايا السياسية المختلفة. ولمتغير الجنس دور مهم في رفع نسبة الافراد الذين تكون لديهم اتجاه سياسي للانفتاح السياسي وسياسة الكوطة التي منحها الدستور الجزائري للمرأة في قانون الانتخابات أما متغيري المستوى المعيشي والإقامة لم يتبين تأثيرهما على المبحوثين.

### 03- هل يمكن اعتبار وسائل الاعلام عامل اساسي في تشكيل الوعي السياسي

1- كشفت الدراسة بان لوسائل العلام دور مهم واساسي في تشكيل الوعي السياسي وهذا ما عكسته نتائج التحليل حيث 91.9% يقرون بأهمية وسائل الاعلام في تشكيل الوعي وهذا ما يدل على ان هاته الأخيرة تقوم بمهمتها في تثقيف وتعليم وشرح القضايا السياسية من خلال البرامج والمحتوى الإعلامي المقدم.

2- كما ان لوسائل الاعلام وبرامجها دور مهم في تكوين ثقافة سياسية للطالب الجامعي بشكل فعال وبدرجات متفاوتة في حين أظهرت النتائج ان للإنترنت دور كبير في رفع من نسبة الوعي والادراك السياسي بالنسبة للمبحوثين وهذا راجع للحرية المطلقة للمستخدمين والتفاعل والسرعة في الحصول على المعلومات ومتابعة الأخبار وهذا ما تظهره نتائج الجدول (20-21).

3- خلصت نتائج الدراسة الى ان جل وسائل الاعلام لها اهتمام كبير في تشكيل اتجاه و رأي عام حول قضايا سياسية مختلفة وهذا من خلال البرامج السياسية المختلفة والمواضيع المطروحة عبر مختلف الوسائل و التي تلعب دور كبير في اقناع المتلقي في قبول وتكوين اتجاه نحو فكرة او قضية معينة.

4- خلصت نتائج الدراسة الى ان وسائل الاعلام لا يمكنها من دفع المبحوثين نحو الانخراط السياسي او الانتماء لأي حزب معين، بسبب فقدانهم للثقة في السياسيين أو لعدم نضجهم وقلة وعيهم، او لضعف المحتوى الإعلامي.

5- نصف المبحوثين يرون أن وسائل الاعلام تتميز بالموضوعية والاستقلالية معا في حين ان البقية يقرون بعدم وجود استقلالية وموضوعية وهذا راجع الى هامش الحرية والتضييق من طرف السلطة من جهة ومن جهة أخرى خضوعها لأجندات معينة.

خاتمة

---

في النهاية يمكن القول إن التحول والتغير عبر التطور التكنولوجي هو بمثابة جوهر الإعلام والاتصال بشكل عام ما يبدو اليوم جديدا يصبح قديما بظهور تقنية جديدة، فالإعلام جديد في كل طور من أطواره.

ففي دارستنا هاته حاولنا أن نسلط الضوء على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، وفي ظل البيئة الاتصالية والإعلامية التي تتميز بالتنوع الكبير في مختلف الوسائل قد أبرزت النتائج بأن الطالب الجزائري لا يزال مهتم و مرتبط بوسائل الإعلام متعرضا لها بصفة دائمة لما تبثه من جديد في الساحة السياسية وما تقدمه من معلومات ومعارف عن الأحداث والقضايا السياسية وما يدور في المجتمع، سواء كان على المستوى الوطني او الدولي، وبالتالي كان لها دور بالغ في التأثير على رأي الطالب وتشكيل ثقافته ووعيه السياسي.



المراجع

1. احمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2006 الجزائر.
2. احمد خورشيد النورة جي، مفاهيم في الفلسفة الاجتماعية، ط1، دار الشؤون الثقافية، 1990،
3. امام شكري ابراهيم، احمد القحطان، الاعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مذكرة ماجستير منشورة، مركز الاسكندرية للكتاب، 2009.
4. إمام عبد الفتاح إمام، الديمقراطية والوعي السياسي، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
5. ثروت مكي، الإعلام والسياسة: وسائل الاتصال والمشاركة والسياسة، عالم الكتب، القاهرة، 2005.
6. حنان يوسف، الاعلام والسياسة، مقارنة ارتباطية، ط2، القاهرة، مصر، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2006.
7. رباب عبد الرحمن هاشم، الاعلام والإصلاح السياسي، في مصر، ط1، القاهرة دار العالم العربي 2011.
8. زياد احمد الطويبي، مجتمع الدراسة والعينات، مديرية تربية لواء البتراء، 2001.
9. السيد حنفي عوض، السياسة والمجتمع، مودرن جرا فيك سنبتز، الإسكندرية، 1999

10. شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، اثر مواقع التواصل الاجتماعي الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، أطروحة ماجستير، فلسطين، 2015، ص 20.
11. صلاح عبد اللطيف، غازي بن عوض ، دراسات في الصحافة المتخصصة ، الموسوعة الإعلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، جدة ، 1991.
12. صلاح محمد عبد الحميد، منير ممدوح الشامي: الاعلام السياسي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
13. عبد الباسط عبد المعطي، الإعلام وتزييف الوعي، دار الثقافة الجديدة، القاهرة 1995.
14. عبد الجبار مصطفى، الفكر السياسي الوسيط والحديث، جامعة بغداد، 1992
15. عبد الكريم بو حفص، أسس ومناهج البحث في علم النفس، ط1، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
16. عبد مسلم الماجد، مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع، المكتبة العصرية، بيروت، 1995
17. عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار النمير، دمشق، 2004.
18. عمار حمادة، الوعي والتحليل السياسي، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، 2005، ص 20.

19. غرابيية فوزي وآخرون، أساليب البحث العلمي في علوم الاجتماعية والإنسانية، الأردن، 2002.
20. مجد هاشم الهاشمي، العولمة الدبلوماسية والنظام العالمي الجديد، ط1، عمان الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003.
21. محمد أبو سمرة، الإعلام السياسي، دط، عمان الأردن، دار الرأية للنشر والتوزيع 2011.
22. محمد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، ط1، عمان الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.
23. محمد جابر الأنصاري، العرب والسياسة ابن الخلل، ط1، دار الساقى، بيروت، 1988.
24. محمد جابر الأنصاري، العرب والسياسة ابن الخلل، ط1، دار الساقى، بيروت 1988،
25. محمد حسن إسماعيل، مناهج البحث في إعلام الطفل، دار النشر للجامعات، القاهرة 2014،
26. محمد حسنين هيكل، خريف الغضب، ط5، شركة النشر للطبع والتوزيع، بيروت، 1995
27. محمد زيبان عمر، البحث العلمي ومناهجه، تقنياته، الهيئة المصرية العامة للكتاب 2002، مصر.

28. محمد سعود البشير: مقدمة في الاتصال السياسي، ط1، السودان، مكتبة العبيكان، 1997.
29. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، دار عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص184.
30. محمد عبد الواحد حجازي، الوعي السياسي في العالم العربي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2006.
31. محمد عبيدات وآخرون، البحث العلمي وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1998.
32. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
33. مركز موارد التنمية، الوعي السياسي ما بين التأمل والعمل، قسم التدريب الأبحاث، د.س.
34. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوريد صحراوي وآخرون، دار القصة، 1996.
35. موسى إبراهيم: معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، 1994.
36. موسى إبراهيم، معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، 5991.

37. مي سعيد الحديدي، سلوى امام علي، الاعلام والمجتمع، دط، بيروت لبنان، دار المصرية 2004.
38. النجار فايز، النجار نبيل والزغبى ماجد، أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي، الأردن، 2008.
39. نزار إبراهيم، الوعي السياسي لدى الشباب العربي المثقف، مجلة الوحدة، الرباط، العدد 54، 1988
40. نظام محمود بركات، مقدمة في الفكر السياسي، دار عالم الكتب، الرياض، 1985
41. هيرت شيللر، المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة 106، الكويت، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، 1986.
42. هشام جعيط، أزمة الثقافة الإسلامية، دار الطليعة، بيروت، 2002
43. يوسف حنان، الإعلام والسياسة، مقارنة ارتباطية، القاهرة، 2006.
44. يوسف تمار، الاتصال والاعلام السياسي الثقافة السياسية بين الاعلام والجمهور، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث 2012.

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم العلوم الإنسانية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
تخصص اذاعة وتلفزيون

استمارة استبيان لبحث ميداني

دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي السياسي للطلاب الجامعي  
دراسة مسحية على عينة من طلبة الإعلام والاتصال - جامعة بسكرة-

- إشراف الأستاذ:

- بشير الدين مرغاد

- إعداد الطلبة

- فاتح سليمان

زملائي الطلبة الأعزاء:

أضع بين ايديكم هذه الاستمارة للبحث المذكور أعلاه في إطار التحضير لشهادة الماستر أرجو منكم التكرم بملاً الاستمارة والاجابة على الاسئلة المدرجة بوضع العلامة (x) في مكان الخانات المختارة وذلك خدمة لأغراض البحث العلمي.  
ملاحظة: البيانات المذكورة لا تستخدم الا لخدمة اغراض البحث العلمي.  
- الاستمارة صممت ووزعت الكترونياً.

البيانات الشخصية:



- 01- الجنس:  ذكر  أنثى
- 02- مكان الإقامة:  داخلي  - خارجي  داخلي
- 03- المستوى المادي:  جيد  - متوسط  - ضعيف

المحور الأول: مدى اعتماد الطالب الجامعي على وسائل الاعلام كمصدر للمعلومات السياسية.

- 01- ماهي الوسائل الاعلامية التي تتابعها:
- اذاعة  تلفزيون  صحف  انترنات
- 02- ما معدل استخدامك لها:
- يوميا  مرة في الاسبوع  اكثر من مرة في الاسبوع
- 03- ماهي الاجهزة التي تعتمد عليها في متابعة وسائل الاعلام:
- وسائل تقليدية  وسائل حديثة

04- هل تهتم بمتابعة البرامج السياسية في وسائل الاعلام ?

- نعم  لا

05- ماهي البرامج السياسية التي تتابعها عبر هذه الوسائل:

- البرامج السياسية الحوارية
- البرامج السياسية المعرفية
- البرامج السياسية الساخرة

06- هل تستفيد من البرامج السياسية التي تقدمها هذه الوسائل:

- نعم  لا

07- ماهي المعلومات الجديدة التي اضافتها لك وسائل الاعلام من خلال متابعتها:

- ادراك مايجري من سجلات سياسية

- معلومات وصور جديدة عن قادة وتيارات سياسية

- سلوكيات جديدة على مستوى النقاش السياسي

**المحور الثاني: كيف يمكن لوسائل الاعلام ان تقوم بتوجيه الرؤى السياسية للطلاب الجامعي.**

08- هل انت منخرط في احدى التنظيمات او التيارات السياسية. نعم  لا

اذا كانت اجابتك بـ (نعم):

- اذكر هذا التيار او التنظيم:.....

09- هل تساعدك وسائل الاعلام في فهم الخطابات السياسية: نعم  لا

10- ماهي درجة مساعدتها لك في فهمها:

درجة كبيرة  درجة متوسطة  درجة ضعيفة

11- هل تكون لديك اتجاه سياسي من خلال متابعتك لوسائل الاعلام .

نعم  لا

12- ما طبيعة الاتجاه الذي تولد لديك بعد متابعة هذه الوسائل:

- معارض  - مؤيد  - محايد

13- هل ساهمت هذه الوسائل في دفعك نحو المشاركة السياسية.

نعم  لا

14- هل ترى ان وسائل الاعلام التي تتابعها تعالج المواضيع السياسية بمصداقية.

نعم  لا

**المحور الثالث: هل يمكن اعتبار وسائل الاعلام عامل اساسي في تشكيل الوعي السياسي:**

15- في رأيك هل تعد وسائل الاعلام عامل مهم في التنشئة السياسية.

نعم  لا

16- هل تؤثر وسائل الاعلام في تشكيل ثقافتك السياسية بشكل فعال.

نعم  لا

إذا كانت اجابتك بـ ( نعم) ما مدى درجة فعاليتها.

كبيرة  متوسطة  ضعيفة

17- ماهي اكثر وسيلة اعلامية ترى انها تفيدك في فهمك وادراكك السياسي .

التلفزيون  الراديو  الانترنت  الصحف  المجلات

18- هل تتمتع وسائل الاعلام التي تتابعها في الطرح السياسي بـ:

- الاستقلالية :  نعم  لا

- الموضوعية:  نعم  لا

19- كيف ترى اهتمام وسائل الاعلام بتشكيل راي عام سياسي من خلال مضامينها.

- كبير جدا  كبير  متوسط  ضعيف

20- كيف تقيم الطرح السياسي لهذه الوسائل الاعلامية.

- جيد جدا  جيد  متوسط  ضعيف

21- هل ساهمت وسائل الاعلام في توضيح وتصحيح نظرتك لبعض المفاهيم السياسية.

نعم  لا

- إذا كانت اجابتك بـ (نعم): اذكر بعض من هذه المفاهيم:

.....

.....

.....